



تيمم البرغوثي

هكذا سيحكم التاريخ اليوم وغداً:  
حكومة صنعاء التي وقفت مع فلسطين  
هي حكومة اليمن الشرعية

12 صفحة  
100 ريال

15 محرم 1446 هـ  
العدد (1936)

الأحد  
21 يوليو 2024 م

# المسيرة

www.almasiraahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

# عدوان «إسرائيل» على اليمن

السياسي الأعلى: العدوان «الإسرائيلي» لن  
يثنينا عن مناصرتنا لفلسطين ولن يمدون رد

القوات المسلحة: أعددنا العدة لحرب طويلة مع العدو



إيران وحماس والجهاد وحزب الله وفصائل المقاومة الفلسطينية  
يؤكدون تضامنهم مع اليمن ومصر تطالب بضبط النفس  
مفتي سلطنة عمان: العدوان الإسرائيلي على اليمن بسبب  
نصرته لفلسطين وعلى المسلمين أن يؤازروهم وينصروهم

أعلى نسبة  
أرباح في اليمن  
للعام 2023 م



تفوق  
وريادة



4G LTE

معنا .. إتصالك أسهل



■ سياسي أنصار الله: العدوان الإسرائيلي لن يثني اليمن عن استمرار مساندة الشعب الفلسطيني  
■ مجلس النواب: العدو الإسرائيلي سيدفع الثمن ولن يفلت من المواجهة والملاحقة  
■ اللقاء المشترك: العريضة الصهيونية لن تمر دون رد مزلزل

## إدانات رسمية وحزبية واسعة للعدوان الإسرائيلي على الحديدة

المسيرة : صنعاء

لاقى العدوان الإسرائيلي على محافظة الحديدة غربي البلاد، السبب، إدانات رسمية واسعة، ومطالبات للقيادة الثورية والسياسية والعسكرية بسرعة الرد.

واستنكر سياسي أنصار الله، في بيان له استهداف العدوان الإسرائيلي منشآت تخزين النفط في ميناء الحديدة، ومحطة كهرباء المحافظة؛ ما أسفر عن ارتقاء عدد من الشهداء والجرحى من المدنيين، وإصابة آخرين بحروق.

وأكد أن «العدوان الإسرائيلي على اليمن يأتي على خلفية مواقف اليمن الداعمة والمساندة للشعب الفلسطيني في غزة الذي يتعرض لجرائم الإبادة الجماعية من قبل العدو الإسرائيلي»، مشيراً إلى أن «إشعال العدو الإسرائيلي النيران في ميناء مدني لن يعيد الرد لقواته المنهارة التي تعيش أضعف مراحلها وتعجز عن تحقيق النصر في بضعة كيلومترات من غزة».

وأوضح بيان المكتب السياسي لأنصار الله، أن «العدوان الإسرائيلي على اليمن يأتي في وقت يرتكب فيه العدو الصهيوني المجازر الدموية اليومية بحق الشعب الفلسطيني من الأطفال والرجال والنساء، في جرائم حرب متوازية يرتكبها بدعم لا محدود من أمريكا وبريطانيا».

وجدد التأكيد على أن «العدوان الإسرائيلي لن يثني اليمن عن استمرار مساندة الشعب الفلسطيني، والتصعيد الشعبي والعسكري، حتى إيقاف العدو عن حرب وحصار غزة، وكفه عن استباحة دماء الأشقاء في فلسطين وارتكاب المجازر البشعة بحق المدنيين».

كما أكد المكتب السياسي لأنصار الله أن «استهداف المدنيين والأعيان المدنية في اليمن لن يمر دون رد»، مضيفاً «أثبتت بلادنا بقيادة السيد القائد عبد الملك الحوثي -حفظه الله- أنها كانت وستبقى في مستوى التحديات، وأن على العدو أن ينتظر أياماً صعبة، ما دام مُستمرّاً في حربته وعدوانه على فلسطين واليمن».

من جهته أدان مجلس النواب، واستنكر بشدة إقدام العدو الإسرائيلي على شن سلسلة غارات إجرامية على مدينة الحديدة وخزانات المشتقات النفطية في ميناء الحديدة.

وأكد مجلس النواب في بيان صادر عنه السبت، أن «العدو الإسرائيلي سيدفع ثمن جرائمه التي يرتكبها بحق أبناء الأمة في اليمن وفلسطين ولن يفلت من المواجهة والملاحقة»، معتبراً هذا «العدوان المباشر انتهاكاً للسيادة اليمنية والقانون الدولي والإنساني وتجاوزاً لقواعد الحرب والاشتباك». ودعا المجلس رؤساء وأعضاء البرلمان العربية والإسلامية وأحرار العالم والمجتمع الدولي والأمن العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الدولية، إلى إدانة هذا العدوان على مقدرات الشعب اليمني؛ بهدف مضاعفة معاناته جراء تداعيات العدوان والحصار لأكثر من تسع سنوات.

وأكد أنه «كان بإمكان المجتمع الدولي الاستجابة لمطالب الشعوب الحرة بإنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة، ولكن ازدواجية المعايير حالت دون رد مجرمي الحرب الصهاينة ومكنت العدو الإسرائيلي من التمدد أكثر وإشعال الحرائق في المنطقة».

وحمل مجلس النواب الأمم المتحدة ومجلس الأمن مسؤولية الصمت المخزي، وسياسة

الكيل بمكيالين، مؤكداً أن «استهداف المنشآت المدنية يدل على أن هذا الكيان المجرم إلى زوال ويستحيل التعايش معه، وأن على الأمة أن تصحو لمواجهة الصلف الصهيوني».

ودعا الشعوب العربية إلى التضامن والخروج الجماهيري لإسناد معركة الأمة الفاصلة لتحرير فلسطين ومقدسات الأمة من الصهاينة.. حاثاً على تعزيز وحدة الصف والنفير العام لوضع حد لجرائم العدو الإسرائيلي في المنطقة.

عدوان جبان:

وعلى صعيد متصل وصفت وزارة الخارجية، العدوان الإسرائيلي على ميناء الحديدة واستهدافه لخزانات المشتقات النفطية ومحطة الكهرباء، بالجبان.

وأوضحت أن «العدوان الصهيوني على الجمهورية اليمنية هو محاولة بائسة للتغطية على جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، وعقاب للجمهورية اليمنية قيادة وشعباً على موقفها الرافض للعدوان الصهيوني».

وأكدت أن «الشعب اليمني الذي يخرج في مسيرات مليونية أسبوعياً؛ دعماً للمدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، قد فوض القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى لاتخاذ الإجراءات اللازمة والاستمرار في العمليات العسكرية البحرية في البحر الأحمر وبحر العرب والمحيط الهندي حتى إنهاء العدوان الصهيوني ودخول المساعدات الإنسانية والغذائية والدوائية والوقود إلى قطاع غزة دون أية عراقيل».

وجددت وزارة الخارجية التأكيد على أن «الجمهورية اليمنية الصامدة للعام العاشر

على التوالي في مواجهة عدوان عسكري وحصار شامل أوجد أسوأ كارثة إنسانية من صنع البشر عرفها العالم الحديث، لن يثنيها العدوان الأمريكي-البريطاني ولا العدوان الصهيوني عن مواصلة واجبه الإنساني والأخلاقي تجاه المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة».

واختتم البيان بالتأكيد على أن «القيادة الوطنية في صنعاء وإلى جانبها جماهير الشعب اليمني وقواته المسلحة، لن تقف موقف المتفرج وأنها سترد على عدوان الكيان الصهيوني في الوقت والمكان المناسبين».

وعلى الصعيد الحزبي أدانت أحزاب اللقاء المشترك بشدة العدوان الإسرائيلي السافر على الجمهورية اليمنية باستهداف منشآت تخزين النفط بميناء الحديدة وكهرباء المحافظة؛ ما أدى لارتقاء عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين.

وأكدت أحزاب اللقاء المشترك، في بيان لها أن «العريضة الصهيونية لن تمر دون رد مزلزل... مضيعة أن «قواتنا المسلحة في أتم الجهوزية لتأديب الكيان الغاصب المدعوم غربياً وأمريكياً ومن بعض الأنظمة العربية المطبوعة».

وأشار البيان إلى أن «العدوان الإسرائيلي الذي استهدف المنشآت الاقتصادية والمدنية يأتي بهدف إلحاق أبلغ الضرر بمختلف شرائح المجتمع ومضاعفة معاناة اليمنيين لثنيهم عن موقفهم المشرف مع الشعب الفلسطيني وإسناده لهم شعبياً وعسكرياً وعلى كُـل المستويات».

ودعت أحزاب اللقاء المشترك، القوات المسلحة اليمنية إلى الرد الموجه للكيان في قلب «يافا» المحتلة المُسَمَّاة إسرائيلاً «تل أبيب»، كما دعت محور المقاومة إلى تصعيد عملياته العسكرية ضد العدو.

# العدو الصهيوني يشن عدواناً إجرامياً على اليمن مخلفاً شهداء وجرحى ومصابين بالحروق؛

- عبدالسلام: الضغط على اليمن للتوقف عن مساندة غزة حلم لن يتحقق للعدو بإذن الله
- مراقبون: العدو استهدف النفط ليصور نصراً وهمياً بواسطة الحرائق وقد فتح على نفسه باباً لن يفلق
- السياسي الأعلى: موقفنا ثابت ولن نتراجع عن نصره فلسطين وسننفذ عمليات رادعة ومؤثرة



المسيرة: نوح جلاس

بعد عشر سنوات من العدوان بالأدوات الإقليمية والمحلية، خرج العدو الصهيوني المجرم من خلف الستار؛ ليعلن تبنيّه عدواناً جديداً على اليمن، وأول ضحاياه مدنيون وأول أهدافه مدنية، على شاكلة العدوان الذي بدأ في 26 من مارس 2015 بقفزات خليجية، قبل أن تخرج أمريكا وبريطانيا من خلف الستار لتشن العدوان المباشر في 23 من يناير 2024م؛ ليكون العدو الصهيوني بمثابة سقوط آخر الألقعة التي كانت تغطي على العدو الحقيقي الذي يتربص باليمن منذ فجر الحرية المشتعل بثورة الـ21 من سبتمبر الفتيحة. وعلى وقع الصفحة التاريخية التي تعرض لها العدو الصهيوني بعد عملية «حيفا» والتي تفرض مساراً جديداً له ما بعده، حاول العدو الإسرائيلي استعادة شيء من غروره بشن عدوان جوي على ميناء الحديد طال منشآت تخزين النفط، وكذلك كهرباء الحديد وخزانات مازوت الكهرباء، حسبما أفادت مصادر خاصة لـ «المسيرة»، فيما أوردت أيضاً وزارة الكهرباء في بيان، أن محطة توليد رأس كئيب بالحديدة وخزانات الوقود المازوت فيها تعرضت لأضرار جسيمة. وقد أدت الغارات الصهيونية لاشتعال حرائق واسعة في ميناء وكهرباء الحديد، ارتقى على إثرها العديد من الشهداء والجرحى والمصابين بالحروق، حسبما أكدت وزارة الصحة في إيضاح صحفي، فيما تواصلت جهود فرق الدفاع المدني والإطفاء في إخماد الحرائق.

## موقف ثابت ورد قاس آت:

أول الردود اليمنية الرسمية، جاء به المجلس السياسي الأعلى، في بيان أدان العدوان الإسرائيلي الغاشم على الأعيان المدنية في محافظة الحديد، مؤكداً أن هذا العدوان لن يمر دون رد مؤثر على العدو. ولفت بيان المجلس السياسي الأعلى إلى أن «العدوان الصهيوني الغاشم على بلادنا هدفه الأساسي زيادة معاناة أبناء الشعب اليمني وثني الجمهورية اليمنية عن مواقفها المساندة للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية العادلة والمحقة، وهذا وهم لا يمكن أن يتحقق»، مجدداً التأكيد على أن «موقفنا في مساندة ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم مبدئي وإيماني وديني، ولن يتوقف أو يتراجع، وأنا مُستمرّون بمعونة الله وتوفيقه، وستحصل ضربات إن شاء الله مؤثرة على العدو أكثر»، وهنار رسالة تؤكد ثبات المعادلة التي رسّخها السيد القائد مع بداية العدوان الأمريكي البريطاني. وأكد السياسي الأعلى أن «العدوان الإسرائيلي لن يزيد الشعب اليمني إلا إصراراً على مواصلة موقفه ومساندته لنصرة الشعب الفلسطيني ودفاعاً عن النفس، وبذل المزيد من الجهود في ذلك»، مؤمّلاً إلى أن هذا العدوان

الإسرائيلي «سبمئذ دافعاً إضافياً لقواتنا المسلحة للارتقاء على كافة المستويات لمواجهة التحدي حتى النصر والفتح الموعود بإذن الله». ودعا المجلس السياسي الأعلى كافة دول العالم وهيئاته ومنظماته وشعبه إلى إدانة هذا العدوان الغاشم على الجمهورية اليمنية الذي يؤكد استمرار العريسة الصهيونية بدعم أمريكي للاعتداء على كُـل شعوب وأحرار العالم دون أية محاسبة أو تبعات، حاثاً الشعب اليمني على «الاستمرار الفاعل في الأنشطة التعبوية المناهضة للعدوان الإسرائيلي والأمريكي على بلادنا وتكثيف الالتحاق بمعسكرات التدريب ومضاعفة الخروج الجماهيري في مختلف الميادين والاستعداد لكافة الخيارات التي قد تتطلبها المرحلة؛ إسناداً للشعب الفلسطيني ودفاعاً عن اليمن ومكتسباته». وفي السياق ذاته علق رئيس الوفد الوطني المفوض، محمد عبدالسلام، مؤكداً أن «العدوان الإسرائيلي الغاشم على اليمن باستهداف منشآت مدينة خزانات النفط ومحطة الكهرباء في الحديد، يأتي؛ بهدف مضاعفة معاناة الناس».

وأضاف عبدالسلام في منشور له على منصة «إكس» أن «الضغط على اليمن للتوقف عن مساندة غزة حلم لن يتحقق للعدو بإذن الله»، في تأكيد جديد على ثبات المعادلة اليمنية مهما كانت التحديات والمؤامرات. ونوّه ناطق أنصار الله إلى أن «هذا العدوان الغاشم لن يزيد الشعب اليمني وقواته المسلحة الباسلة إلا إصراراً وثباتاً واستمراراً وبشكل تصاعدي في مساندة غزة». وفي ختام منشوره، أكد محمد عبدالسلام أن «الشعب اليمني -بفضل الله- قادر على مواجهة التحديات كافة، مستعيناً بالله وفي سبيل الانتصار لمظلومية فلسطين وأبناء غزة والتي تمثل عدل قضية على وجه الأرض». وعلّى ضوء التأكيدات اليمنية في بيان السياسي الأعلى وتصريحات عبدالسلام، وما تحدث به السيد القائد في وقت سابق مع بداية العدوان الأمريكي البريطاني في يناير الماضي، فإنّ العدوان الإسرائيلي قد يدفع اليمن نحو تطوير قدراته أكثر فأكثر، وتكثيف عملياته العسكرية بما يتجاوز المؤامرات ويسقط غطرسة الأعداء.

## خروج من خلف الستار:

وكان المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي قد صرّح لوسائل الإعلام بقوله: «إن طائراتنا الحربية شنت غارات على «أهداف» في منطقة ميناء الحديد باليمن»، فيما أوردت القناة ١٢ الإسرائيلية قولها: «إن مجلس الوزراء المعني بالشؤون الأمنية، وافق خلال اجتماعه على

## أكدت أن العدوان الصهيوني يأتي لدور اليمن الكبير في نصره غزة:

# المقاومة الفلسطينية تدين العدوان «الإسرائيلي» على اليمن وتدعو الدول العربية للانخراط المباشر في مواجهة الكيان الصهيوني

## المسيرة: متابعات

أعلنت فصائل المقاومة الفلسطينية تضامنها الواسع والكبير مع اليمن وشعبه؛ جراء العدوان الصهيوني الغاشم الذي استهدف ميناء الحديد ومنشآت تخزين النفط في الميناء وكهرباء رأس كئيب بالمحافظة. حركة المقاومة الإسلامية حماس أصدرت بياناً أدانت فيه «العدوان الصهيوني الغاشم على الجمهورية اليمنية الشقيقة واستهداف منشآت نفطية ومدنية في ميناء الحديد». وأكدت حماس أن «هذه العريسة الصهيونية محاولة يائسة لتثني قوى المقاومة في أمتنا عن أداء واجبها نحو القدس والشعب الفلسطيني، ونؤكد تضامناً الكامل مع الشعب اليمني الشقيق، وننعي شهداءهم، ونتمنّى مواقفهم الشجاعة وقرانهم الحاسم بتقديم كُـل سبل الدعم والإسناد لشعبنا». وحمّلت «العدو الإسرائيلي وأمريكا المسؤولية الكاملة عن التصعيد الذي تشهده المنطقة بمنحها الاحتلال السياسي والدعم العسكري الكامل»، داعية «كافة الدول وقوى أمتنا العربية والإسلامية لإدانة هذا العدوان، والوحدة وحشد الطاقات والانخراط في مواجهة العدو الصهيوني الغاصب».

فيما اعتبرت حركة الجهاد الإسلامي «هذه الجريمة الصهيونية تؤكد أن الكيان المجرم يشكّل خطراً على جميع شعوب الأمة العربية والإسلامية». وفي بيان الإدانة أكدت حركة الجهاد الإسلامي أن «العدوان لم يكن ليتم لولا الدعم الغربي السافر للكيان المجرم وعلى رأسه الدعم الأمريكي والبريطاني». وأدانت «بشدة الحكومات التي سمحت لطائرات العدوان الصهيوني بالمرور في أجوائها لتنفيذ الجريمة». وفي ختام بيانها أكدت حركة الجهاد «أن الهجمة الصهيونية لن تثني الشعب اليمني عن دعم ومساندة الشعب الفلسطيني وقضيته»، مشيدة بـ«مقاومة الشعب اليمني ومواقفه المشرفة وتضحياته في مساندة الشعب الفلسطيني».

بتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتواطؤ بعض الدول العربية التي خانت القضية الفلسطينية، وفتحت أجواءها للطيران الصهيوني لتنفيذ ضرباته الجبانة». وأكدت أن «الشعب اليمني البطل وقواته المسلحة الباسلة، أثبت أنه لن يتراجع أمام هذا العدوان الغاشم، والذي لن يثنيهم عن مواصلة الدفاع عن أرضهم وسيادتهم، كما سيزيدهم إصراراً على مواصلة استنزاف العدو الصهيوني وحلفائه وقوفاً إلى جانب فلسطين ومقاومتها». وأضافت: «إن الكيان الصهيوني بعدوانه على اليمن قد أخطأ في تقديره عندما اعتقد أن هذا العدوان سيمر دون عقاب؛ فهذا العدو الجبان والغادر حتماً سيدفع ثمناً باهظاً، وسيتلقى ضربات موجعة تلقنه درساً لن ينساه ليس فقط من الجيش اليمني، إنما من فصائل محور المقاومة وجهات الإسناد». وشددت الجبهة الشعبية في بيانها على أن «اليمن سيبقى حُرّاً كريماً وعصياً على الإنكسار، وشوكة دائمة في حلق الصهاينة والأمريكان وأنظمة الرجعية العربية، وأن الشعب اليمني الذي صمد على مدار سنوات من العدوان والحصار؛ لا يمكن أن يُهزَمَ وسيواصل كفاحه ونضاله بلا تراجع».

صحيفة «المسيرة» تتبّع أصداء ضربة «يافا» النوعية في تصريحات المسؤولين الصهاينة ووسائل الإعلام العبرية:

## جبهة العدو الداخلية تتآكل مع أول عملية..

## اليمن يخلق مساراً لإسقاط العدو من الداخل

أن تشير إلى دخول «إسرائيل» في عصر يكون فيه المستوطنون في كُـلِّ مكان فيها عرضة لهجوم جوي مفاجئ لا يمكن منعه مسبقاً.

وعرّج أيضاً على الفشل الأمريكي البريطاني الغربي الذي لم يعرف هو الآخر برحلة الطائفة اليمينية يافا على الرغم من انتشار القطع الحربية العسكرية طول وعرض البحر، وهو ما يؤكّد أن اليمن فعلاً قد فرض معادلة جديدة.

## الإعلام العبري ينقل حجم الذعر في ما بعد «يافا»:

أما الإعلام العبري، فكان له نصيب كبير من الانتقادات الموجهة لقيادة الكيان الصهيوني، وعلفاً على التقارير التي أوردتها صحيفتا «معاريف»، و«يديعوت أحرونوت» بشأن العملية اليمينية، وما تراقب معها من هجمات بينية سياسية داخل الكيان، يقول موقع «والا» العبري: «مرة أخرى فشل الجيش الإسرائيلي في حماية الجزء الخلفي من دولة «إسرائيل»، هذا حادث خطير من نواح كثيرة»، مضيفاً «ما لا يفهمه الجمهور تماماً هو أن حزب الله والجماعات المسلحة في العراق واليمن يشنون حرب استنزاف مع «إسرائيل»؛ مما يؤدي إلى تآكل قوة الجيش الإسرائيلي»، وهنا اعتراف بمدى تأثير هذه الضربة النوعية في تمزيق الداخل الصهيوني على كُـلِّ المستويات.

أما صفحة بيني اشكنازي العبرية فحاطبت حكومة المجرم تنتياهو: «عزيزتي الحكومة الإسرائيلية، استعدي أماننا بالفعل»، فيما يقول موقع «أرض الجهاد» العبري «من الغريب بعض الشيء أن «إسرائيل» تعتبر تبني الحوثيين المسؤولية أمراً مفروغاً منه، وهم يعلنون بشكل حاسم»، مضيفاً «اختراق الحاجز النفسي لإطلاق النار على تل أبيب مع استمرار الحرب سيزداد إطلاق النار باتجاه وسط البلاد، وليس من المستحيل أن نرى المزيد والمزيد من الطائرات بدون طيار تصل إلى وسط البلاد»، وهنا يكشف الموقع حجم الخوف الذي أصاب الداخل الصهيوني، فضلاً عن إقرارهم بالفشل الذريع الذي سترافق معه المزيد والمزيد من العمليات النوعية المماثلة.

أما القناة الـ14 العبرية، فقد اكتفت في التعليق على العملية عبر الإشارة إلى فشل التحالف الأمريكي البريطاني الغربي في الحد من العمليات اليمينية، وعلى العكس من ذلك زاد الزخم العسكري اليمني؛ وهو ما يجعل الكيان الصهيوني أمام معادلة حتمية تؤول إلى السقوط.



تصريحاته «استعرض مزيجاً من عدة ظروف وإخفاقات يمكن أن تفسر اختراق الطائفة المسيطرة المجال الجوي الإسرائيلي، من دون أية محاولة مسبقة لاعتراضها، وأولها وجود فجوة حرجة في المعلومات الاستخباراتية الملموسة حول مثل هذه الطائفة المسيطرة التي اجتازت مسافة نحو 2000 كيلومتر من دون اكتشافها».

ويسلط الضوء أكثر على حجم الفشل الذريع أمام القدرات اليمينية، حيث يقول إن «نظام الدفاع الجوي لسلاح الجو لديه وسائل أخرى كان من المفترض أن تساعد في اكتشاف التهديد الذي يقترب، مثل كشف الأقمار الصناعية والكشف البصري والرادارات»، وهنا يؤكّد المسؤول الصهيوني أن كُـلِّ هذه الإمكانيات التي يمتلكها العدو «الإسرائيلي» كانت لا شيء بالنسبة لطائرة يافا اليمينية التي استطاعت المناورة وضوفاً إلى الهدف دون علم الكيان واداراته وأنظمتها الدفاعية، ليتفاجأ الجميع بصوت الانفجار المدوي.

وبناءً على معطيات العملية، يستنتج المسؤول الصهيوني أن «التفوق الجوي الإسرائيلي لم يعد مطلقاً؛ إذ لا توجد حماية محكمة لأجواء إسرائيل»، مؤكداً أن «أي شخص يقول خلاف ذلك هو ضال ومضلل». ويؤكد أن العملية اليمينية «خلطت الأوراق من جديد، وبطريقة يمكن

بدون طيار في تل أبيب هو دليل آخر على أن هذه الحكومة لا تعرف ولا يمكنها توفير الأمن لمواطني إسرائيل»، فيما يقول عضو الكنيست جديعون ساعر «الليلة في تل أبيب خلل خطير جاء بثمن مؤلم»، وكل هذه التصريحات تؤكد أن تكرار مثل هذه العملية قد يعصف بالداخل الصهيوني، فضلاً عن تهشيم قوته العسكرية والأمنية.

## إقرار صهيوني: معادلة يمنية لا مفر منها

بدوره يقول مسؤول كبير في «جيش الاحتلال الإسرائيلي» معلقاً على إخفاقات سلاح الجو الصهيوني على وقع العملية اليمينية، واصفاً وصول الطائرة اليمينية إلى يافا بأنها «7 أكتوبر الدفاع الجوي الإسرائيلي»، وهنا تأكيد على حجم الرعب والصدمة التي أحدثتها العملية. وبحسب صحيفة «كالكايس» الاقتصادية الصهيونية فإن العملية اليمينية «تمثل فشلاً مدوياً لنظام الدفاع الجوي الإسرائيلي». ويؤكد المسؤول الصهيوني الذي فضلت الصحيفة عدم ذكر اسمه، أن «وصول الطائرة إلى تل أبيب فشل مدو لنظام الدفاع الجوي والذي يمثل نهاية عصر السماء النظيفة»، وهنا إقرار جديد بوجود معادلة جديدة فرضتها اليمن وبقية فصائل الجهاد والمقاومة. ويضيف المسؤول الصهيوني في

الاضطراب الداخلي الذي يعصف بالكيان الصهيوني جراء هذه الضربة؛ وهو الأمر الذي يجعل من تكرارها سبباً لتمزيق جبهة العدو بكل المقاييس. وقد عبّر ليرمان عن الفشل الصهيوني بقوله: «إنها كبيرة جداً، علينا تغيير المعادلة، من المستحيل أن نتمكن المجموعات التي ترتدي الصنادل من إطلاق صواريخ كروز وطائرات بدون طيار باتجاه «إسرائيل»، بينما؛ من أجل مهاجمة اليمن نحتاج إلى وضع سرب كامل في الجو لرحلة تصل إلى آلاف الكيلومترات».

ووسط هذا الاضطراب الداخلي، يخرج قادة الحرب الصهاينة بتهديدات جوفاء، أشار فيها المتحدث جيش الاحتلال إلى أن الكيان الغاصب يدرس الرد على الهجمات اليمينية، في حين من يوصف بوزير الجيش يواف غالانت يقول بأن كيانه سيحاسب من يهاجم «إسرائيل»، وهي تهديدات قوبلت بخروج مليوني يمني في أكثر من 200 ساعة، وكانت المسيرات ممزوجة ببيان عسكري أكد ثبات المعادلة؛ وهو الأمر الذي يجعل العدو الصهيوني على موعد مع ردة متصاعد كفيف بوضع كُـد لغطرسته.

ووسط الاضطرابات الصهيونية، خرجت المعارضة الإسرائيلية بتصريحات مناهضة لحكومة المجرم تنتياهو، أبرزها ما قاله زعيم المعارضة لابيد، الذي أكد أن «سقوط الطائرة

## المسيرة : خاص

منذ أن أكد المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمينية، العميد يحيى سريع، حين الإعلان عن عملية يافا النوعية، أن اليمن ماضٍ في استهداف جبهة العدو الداخلية، ترجمت ردود الفعل الصهيونية فاعلية هذا النوع من العمليات في تهشيم الاصطفاف الصهيوني المجرم، ونجاعتها في خلخلة التماسك الداخلي الصهيوني.

مسؤولون صهاينة عبّروا عن امتعاضهم من الفشل الذريع في الحد من توسع العمليات اليمينية التي تجاوزت كُـلَّ الخطوط في تقديرات الصهاينة، فيما اليمن يعد بالمزيد والمزيد، وأما وسائل الإعلام العبرية ومقاطع الفيديو التي وثقها المستوطنون، فتؤكد فعلاً أن استمرار هذا النوع من العمليات كفيف بتمزيق الجبهة الداخلية للعدو الصهيوني، لا سيّما وقد أصبحت يافا «تل أبيب» منطقة غير آمنة، كُـد تأكيد المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمينية العميد يحيى سريع.

## جبهة العدو الداخلية نحو التمزيق:

البدائية من تصريحات ما يوصف بـ«وزير الأمن القومي» الصهيوني إيتمار بن غفير، الذي قال «لقد تم تجاوز الخط الأحمر منذ زمن طويل في الشمال؛ فعندما تحتوي النار على كريات شمونة وسديروت فإنك تتلقى النار في تل أبيب، هكذا بالضبط تم تطبيق مفهوم الاحتواء في غزة لسنوات، التناسب والاحتواء، كلام فاحش عندما يتعلق الأمر بأمن الدولة»، في إشارة للاستياء الشديد من الفشل الذي وقعت فيه حكومة العدو الصهيوني، إضافة إلى حالة الذعر الشديدة التي يعيشها مسؤولو الكيان من هذا التطور النوعي في مسار المعركة.

فيما يقول من يوصف بـ«رئيس المجلس الاستيطاني للجولان» أوري كيلني، رداً على عملية يافا «لا يوجد فارق بين غارة بطائرة بدون طيار في قلب تل أبيب وإطلاق النار المستمر في الشمال»، ويقابل ذلك تصريحات رئيس «حزب إسرائيل بيتنا» أفينغور ليرمان التي قال فيها: «من لا يمنع الصواريخ على كريات شمونة وإيلات لا ينبغي أن يفاجأ بتلقيها في تل أبيب.. إن الحادث الخطير الذي وقع الليلة هو نتيجة مباشرة لسياسة الاحتواء والاستسلام التي لا تزال تنتهجها (حكومة مفهوم الاحتواء) التي ترفض الاستيقاظ من أحداث أيام السابع من أكتوبر»، فيما تظهر هذه التصريحات حجم

المقالات المنشورة في الصحيفة  
تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر  
بالضرورة عن رأي الصحيفة

العلاقات العامة والتوزيع:  
تلفون: 01314024 - 776179558

سكرتير التحرير:  
نوح جلاس

مدير التحرير:  
أحمد داوود

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار  
محللات الجوبي - عمارة منازل السعداء-



# عمليات اليمن القادمة..

## نطاقات أوسع ومدى أبعد

الحسبة : محمد الكامل:

تواصلت القوات المسلحة اليمنية عملياتها العسكرية ضد العدو الصهيوني؛ حتى وقف الحصار والعدوان الغاشم على قطاع غزة.

وتؤكد القوات المسلحة اليمنية أنها ستعمل على اتخاذ ما يلزم من خطوات وإجراءات، وبحسب إمكانياتها وقدراتها على الانتصار الفعلي لدماء الشعب الفلسطيني، ورداً على ارتكاب العدو الصهيوني المزيد من المجازر في غزة، مجددة التأكيد أنها لن تتردد في توسيع عملياتها العسكرية ضد العدو الإسرائيلي، ومن يقف خلفه، حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في غزة.

وخلال أكثر من خطاب له، ركز السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- على تطوير صنعاء لقدراتها العسكرية -كمأ ونوعاً- في إطار المرحلة الرابعة من التصعيد اليمني، والذي يعكس مستوى التطور والقدرات اليمنية العسكرية لتصل إلى البحر الأبيض المتوسط، وتضرب أهدافاً متحركة للعدو الصهيوني، أو الأمريكي والبريطاني في حال توسعت المعركة، لا سيّما أن القوات المسلحة اليمنية لم تعلن عن كُـل أوراقها، فلا تزال الكثير من المفاجآت في جعبة القوات المسلحة اليمنية، ولم يتم استخدامها بعد.

ويرى عدد من العسكريين والسياسيين أن توسع العمليات العسكرية اليمنية يأتي رداً على المجازر الصهيونية في قطاع غزة، لا سيّما أن التخاذل العربي والإسلامي شجّع العدو الإسرائيلي على الاستمرار في ارتكاب هذه الجرائم، على مرأى ومسمع العالم.

### توازنات علمية جديدة:

وحول توسع العمليات العسكرية اليمنية بعد مجازر الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة، يقول المتحدث باسم الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان، الدكتور عارف العامري: إنه «في ظل انتصار اليمن للدم الفلسطيني، وتصعيد الكيان الغاصب وأمريكا لجرائم الإبادة الجماعية، والتهجير الذي يرتكب بحق إخواننا في غزة، صار لزاماً علينا مواجهة التصعيد بالتصعيد، وتمسكنا بالوازع الديني، والأخلاقي، والإنساني، الذي يدفعنا إلى تطوير قدراتنا العسكرية، والعمل على المزيد من التنسيق مع فصائل وحركات المقاومة، لتنفيذ عمليات عسكرية مشتركة، تستهدف عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة».

ويؤكد العامري في تصريح خاص لـ «المسيرة»، أن

«توجيهات السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- بتوسيع القوات المسلحة اليمنية، نطاق حصارها للملاحقة الصهيونية، ليشمل أهم الممرات البحرية في العالم، بدءاً من البحرين الأحمر والعربي، وباب المندب، والمحيط الهندي إلى البحر المتوسط، لا يمكن أن يكون حدثاً عابراً في مخيلة القوى الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية؛ لما له من وقع بالغ على مافيا الإجرام الصهيوني الغربي المهيمنة على القرار الدولي، وحضورها العسكري والاقتصادي على امتداد المعمورة».

ويشير إلى أن «الأمريكي لقي ما لقي من هوان وإذلال من هجمات أبطال القوات المسلحة بكافة تشكيلاتها الهجومية في البحر؛ ما حدا بها لسحب قطعها العسكرية البحرية، ومدمّراتها وبوارجها وقواتها؛ حفظاً لما تبقى لها من ماء الوجه؛ وخشية أن تصاب أشهر مدمّراتها في مقتل، ثم لا تقوم لها قائمة».

ويضيف أن «إعلان القوات المسلحة توسيع نطاق العمليات العسكرية، جاء رداً صريحاً من اليمن، على ما يرتكب من جرائم ومجازر يومية بحق الشعب الفلسطيني، ومناصرته في محنته التي خذله فيها معظم الأنظمة العربية الرسمية، وهو ما يدل على خضوع وخنوع حكام العرب للقرار الأمريكي الذي يفرض هيمنته على تلك الأنظمة وحكامها».

ويؤكد أن «التصعيد اليمني في الوصول إلى البحر المتوسط، وحدود أوروبا، بعمليات أحادية، أو مشتركة، يمنح اليمن خاصّة، ومحور المقاومة بشكل عام، القدرة على فرض صياغة التوازنات العالمية من جديد على امتداد الخارطة، بل ويمنحها الحق بالمشاركة في تقرير مصير مستقبل النظام العالمي القائم ذي القطب الواحد»، مُشيراً إلى أن «هذه المرحلة بالذات من التصعيد، تستنهض واقع الأمة العربية والإسلامية مما أصابها تحت أنقاض اليأس والسُّبُبات المرير؛ بفعل الخيانات المتراكمة والمتعاقبة، واستغلال هذه الفرصة سيغيّر واقع الأمة، ويعيد حضورها وتأثيرها الوجودي، في مصاف الأمم القوية المالكة لقرارها السيادةي وتقرير مصيرها، دون تدخل أو فرض أجندات غريبة»، متابِعاً بالقول: «ولن يكون هناك حدود لأمنها القومي والاستراتيجي، إذا ما تمسكت بالنهج القرآني والعترة الشريفة وحق شعوبها بالعيش حياة كريمة».

ويوضح أن «أهم ما يمكن ملاحظته في التصعيد اليمني لمساندة غزة، كموقف عزيز شريف بمراحله الأربع، أن اليمن قشع كُـل الخطوط الحمراء

والصفراء التي وضعها من ينصب نفسه شرطياً للعالم طوال عقود، وأن اليمن قد غادر من باطن القوقعة والجغرافية والأجنات التي رسمتها محدّدات الغطرسة ومعاهدات الانطاح التي جيء بها على ظهر المشهد في أعقاب الحرب العالمية الثانية». ويضيف أن «اليمن اليوم يقول كلمته الفصل في الميدان، فارضاً سلطته، حاملاً الراية الحسينية المقدسة، بنقش في صدور عالية الهمة، ملين لنداء الواجب والحق، متقدمين على كافة أنظمة العالم العربي والإسلامي، أصحاب المواقف الهزيلة».

### توسيع جغرافيا العمليات:

وفي السياق يؤكد الباحث في الشؤون العسكرية، زين العابدين عثمان، أن «توسيع عمليات قواتنا المسلحة هو مسار متصاعد وضعته القيادة ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي»، مُشيراً إلى أنه «مع استمرار وتصعيد كيان العدو الصهيوني في ارتكاب المجازر الوحشية والإبادة بحق إخواننا الفلسطينيين في غزة، اتجهت قواتنا المسلحة إلى اتخاذ إجراءات تصعيدية أكبر، وعمليات هجومية أكثر قوة وتأثيراً لاستهداف السفن المرتبطة بكيان العدو الصهيوني».

ويرد عثمان في تصريح خاص لـ «المسيرة»: «وبناءً على ما سبق؛ فالعمليات التي ستنفذها قواتنا المسلحة في هذه المرحلة بالذات ستكون مختلفة، كمأ، ونوعاً، وتأثيراً، وسيتم فيها استخدام مستوى جديد من القوة والأسلحة الضاربة ذات النمط الاستراتيجي، على رأسها الصواريخ الباليستية، ونظائرها المنجحة، وأسلحة الجو المسير، والقدرات البحرية».

ويضيف أنه سيتم «توسيع جغرافيا العمليات، لتشمل ضرب سفن كيان العدو الإسرائيلي، والأمريكي، والبريطاني، في نطاقات واسعة، تضم المحيط الهندي، والبحر الأبيض المتوسط، وأيضاً ضرب أهداف حساسة، وغير مسبوق في عمق أراضي فلسطين المحتلة، كما حصل في العملية الأخيرة التي استهدفت هدفاً حيوياً في عمق منطقة يافا «تل أبيب» بطائرة مسيرة متطورة، والتي تم تسميتها يافا».

ويؤكد أن «قرار توسيع عمليات قواتنا المسلحة لا ينكفئ على استهداف السفن الإسرائيلية، أو الأمريكية، والبريطانية، بل سيشمل ضرب أهداف حيوية في أعماق أراضي فلسطين المحتلة، وبشكل مستمر، كما هو واقع «تل أبيب» التي أصبحت تحت المجهر لسلاح الجو المسير، والقوة الصاروخية بعيدة المدى، التي ستواصل تنفيذ عمليات نوعية وضاربة لم تشهدا الحرب من قبل».

### العامري: توسيع

### نطاق العمليات

### العسكرية يأتي رداً

### صريحاً من اليمن

### على ما يرتكب

### من جرائم ومجازر

### يومية بحق الشعب

### الفلسطيني

### عثمان: سيتم

### توسيع جغرافيا

### العمليات؛ لتشمل

### ضرب سفن كيان

### العدو الإسرائيلي

### والأمريكي

### والبريطاني في

### نطاقات واسعة



# الأساس القانوني لإجراءات محور المقاومة ضد الكيان الصهيوني

د/ عبد الرحمن المختار

تعرّض الشعب الفلسطيني لمأساة كبيرة جداً ناتجة عن مئات الجرائم، التي أقرتها الكيان الصهيوني، منذ إعلان منظمة الأمم المتحدة قرارها منح الأرض الفلسطينية لليهود، ولم تفارق تلك المأساة الديار الفلسطينية، منذ أن وطأت القدم الصهيونية أرض فلسطين إلى اليوم، ولعل أفسى المأساة مأساة غزة، مظلومية العصر، وجريمة القرن، لم يسبق أن تعرّضت البشرية لجريمة في مثل بشاعتها، لا من حيث عدد المجرمين المشتركين في اقترافها، ولا من حيث قسوة ووحشية أثارها، ولا من حيث عدد المشتركين والمتماثلين مع مقترفيها، ولا من حيث وضوحها وعلم الكافة بأدق تفاصيلها، ولا من حيث الانحطاط القيمي والأخلاقي والإنساني تجاهها، ولا من حيث تخاذل الأقربين عن إغاثة الملهوفين والمفروغين من الأطفال والنساء من أهوالها، ولا من حيث استكاثرة وتثاقل المأمورين بالنفير لمثلها!

وتكمن بشاعة هذه الجريمة في أن أفعالها تُقرّرت بشكل مُستمرّ ومتتابع، يومياً وعلى مدار الساعة منذ عشرة أشهر، دونما توقف، وأن أغلب ضحاياها النساء وكبار السن والأطفال، الذين يُمرّقون أشلاء؛ بسبب شدة الانفجارات الناتجة عن قوة القنابل الأمريكية، التي صُنعت خصيصاً لتستخدم في الحروب النظامية بين الدول، لتدمير الملاجئ والمخازن على أعماق كبيرة تحت الأرض، وتستخدم اليوم في غزة لتدمير الأحياء السكنية، التي لا يتوافر لها من التحصين نسبة 1% مما أعدت له تلك القنابل.

## رصيف غزة.. شريك محرض على الجريمة:

أمّا من حيث عدد المجرمين المشتركين في اقتراف جريمة القرن، فلم يسبق لجريمة أن سجّلت كُسل هذا العدد الكبير، خصوصاً مع صغر النطاق الجغرافي الذي تقترب أفعالها فيه؛ وهو ما جعل مسرحها أوسع مسرح جريمة في تاريخ البشرية؛ فمن واشنطن ونيويورك وتل أبيب وأوتاوا ولندن وباريس وبرلين، وروما، وأستراليا، والرياض، وأبو ظبي والمنامة، وعمان

والقاهرة، وغيرها من العواصم في قارات أمريكا وأوروبا وآسيا وأستراليا، يمتد مسرح جريمة الإبادة الجماعية في غزة.

والجرمون في جريمة إبادة غزة فئات متعددة، لكل فئة منها دورٌ أو أدوارٌ متعددة، محدّدة ومرسومة سلفاً؛ فمنها من يباشر أفعال الجريمة، وهذا الدور مسندٌ للكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية، التي انكشف دورها المباشر في رصيف غزة العائم، وهي شريك أساسي ومحرض على الجريمة من قبل اقتراف أول فعل من أفعالها، حين وصل رئيس الإدارة الأمريكية إلى تل أبيب وأعلن عما سمّاه (حق «إسرائيل» في الدفاع عن النفس)، والذي يتجسد في القضاء على حماس، بوصفها الخطر الذي يهدّد أمن كيان الاحتلال، وأعلن الاستعداد عن توفير كافة أنواع العتاد الحربي، والمعدات العسكرية الكفيلة بتحقيق هدف الكيان الصهيوني المُعلن، وينطبق ذلك على دور الحكومة البريطانية أيضاً.

وفئات من المجرمين اقتصر دورها على التحريض، وتقديم المساعدة المعاصرة واللاحقة لارتكاب أفعال الجريمة، كما هو الحال بالنسبة للحكومات الألمانية الفرنسية والإيطالية والكندية، وغيرها من الحكومات الغربية، التي أعلنت صراحةً عن مواقفها المساندة للكيان الصهيوني، وقدمت مختلف أنواع العتاد الحربي والمعدات العسكرية التي استخدمها الكيان الصهيوني في اقتراف أفعال جريمة الإبادة الجماعية، بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ويرقى دور بعض العواصم العربية والإسلامية إلى التحريض والشراكة في الجريمة، كما هو الحال بالنسبة للقاهرة وأبو ظبي؛ فالرئيس المصري صرّح بشكل علني وواضح، بأن «إسرائيل» يمكنها نقل من أسماهم بالمدينين إلى فصائل النقب؛ حتى تنجز مهمة القضاء على فصائل المقاومة، وهذا الموقف في غاية الخطورة، ذلك أن سكّان غزة كلهم مديون، ولا يوجد عسكريون ولا منشآت عسكرية، فأين هو مقر وزارة الدفاع، ورئاسة الأركان، ووزارة الداخلية؟! فالأراضي الفلسطينية كلها تحت الاحتلال، ولشعبها -وقفاً للقانون الدولي- مقاومة الاحتلال بشكل سلمي أو مسلح، لكن ذلك لا يبرّر تصنيف سكان غزة، بأن منهم

مديون ومنهم عسكريون؛ فالجميع مديون، ومن ثمّ يعد موقف الرئيس المصري تحريضاً على الإبادة الجماعية لفئة من أبناء الشعب الفلسطيني.

وذات القول ينطبق على أبو ظبي، التي أعلنت ممثليها في مجلس الأمن الدولي إدانة حماس، ووصفت عملية 7 أكتوبر بأنها هجوية، وما سبق ذلك وما لحقه من مواقف، سواء تلك المصنفة لحماس جماعة إرهابية، أو تلك المؤيدة لإجراءات الكيان الصهيوني، تجاه حماس وفصائل المقاومة، التي شملت غزة بكل ما فيها ومن فيها، ويندرج تصنيف الرياض لحماس جماعة إرهابية ضمن مواقف التحريض للكيان الصهيوني على ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ويؤكد هذا التصنيف مواقف تلك العواصم السلبية على مدى عشرة أشهر اقتراف فيها الكيان الصهيوني أفعال جريمة الإبادة الجماعية، بشكل مستمرّ ومتتابع، دون أن تحزّك تلك العواصم ساكناً، أو تتخذ موقفاً جاداً مغايراً لمواقفها المعلنة سابقاً.

## الجسر البري.. خيانة الدول العربية:

ولم يقتصر الأمر على مواقف التحريض، بل تعداه إلى تقديم المساعدة المعاصرة لارتكاب أفعال جريمة الإبادة الجماعية، واللاحقة لها، خلال فترة العشرة الأشهر، حين سبّرت تلك العواصم جسراً برياً يُمسّر عبر الأراضي الإماراتية والسعودية والأردنية؛ ليصل إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهذا الجسر اتخذ منحىً تصاعدياً، مع تصاعد مستوى أفعال جريمة الإبادة، ولو أن موقف تلك العواصم لم يكن تحريضاً ومساعداً لمقترفي الجريمة، لأوقفت فوراً إمداًه بمختلف الاحتجاجات عبر الجسر البري، وينطبق ما سبق على أنقرة في ما يتعلق بتقديم مساعدة معاصرة ولاجئة لاقتراف قوى الإجرام لأفعال جريمة الإبادة الجماعية.

وذلك يعني أن الكيان المجرم قد استخلص من مواقف العواصم السابقة، عدم اعتراضها عملياً على استمراره في اقتراف أفعال الجريمة، ولو تناهى إلى فهم كيان الإجرام أن مواقف هذه العواصم، يرفض ويدين استمرار الجريمة بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، لَمَا

استمر فعلاً، والأكثر دلالته من ذلك أن عواصم العار، لو كان لديها موقف حقيقي فعلي مناهض لارتكاب الجريمة لاستخدمت حاجته للإمادات عبر الجسر البري وعبر الموانئ وسيلة للضغط عليه، وإجباره على وقف أفعال جريمة الإبادة الجماعية، لكنها لم تفعل، وهذا يعني عملياً أنها غير معترضة على استمرار ارتكاب الجريمة، بغض النظر عن بعض التصريحات الإعلامية، التي يقصد منها ذر الرماد في العيون، وتضليل وتحدير الرأي العام العربي والإسلامي، وهي بمثل هذه التصريحات إنما تخدم قوى الإجرام بامتصاصها لغضب الرأي العام، وتهديئة أية عواطف شعبية انفعالية تجاه مقترفي الجريمة! وهذا الاتساع الكبير لمسرح جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، التي توزعت أدوار المجرمين فيها، بين مباشرين أو محرضين أو شركاء أو مساعدين أو متماثلين، على قارات العالم، شاملاً ذلك أغلب أعضاء منظمة الأمم المتحدة، والأجهزة التابعة لها، المنتسبين عمّا ألزمهم به ميثاقها، والقانون الدولي من واجبات، يعد التنصل عن الاضطلاع بها ارتكاباً للجريمة في صورة فعلها السلمي، ورغم كُسل ذلك، وكل هذا الحشد من المجرمين، لم يُسمَح للقوى الحية في العالم، من قوى الإجرام من الاستمرار في اقتراف أفعال جريمة الإبادة.

فحين تحزّك شعبنا، ومحور المقاومة لإسناد أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، للدفاع عن أنفسهم في مواجهة قوى الإجرام، اعتبرت القوى الإجرامية هذا التحزّك مزعجاً للسلم والأمن الدولي، وكأن ما يحدث في قطاع غزة، وما تلقىه طائفة الإجرام، ما هو إلا عبارة عن ملطفات لجو السلم والأمن الدولي السائد في الظرف الراهن! وكأن تواجد السفن والبوارج والمدمّرات وحاملات الطائرات شرقي البحر المتوسط، ما هو لبثّ مشاعر الود والطمأنينة والسلم! وليس لفرض حالة ردة عام! على محيط غزة بشكل خاص وعلى المنطقة بشكل عام.

ولأن سلوك شركاء الجريمة لم يُجد نفعا في ردة قيادتنا وشعبنا، ومحور المقاومة عُموماً؛ فقد تحزّكت قوى الإجرام إلى البحر الأحمر؛ لفرض حالة ردة خاصة على بلادنا؛ بسبب الإجراءات الضاغطة التي استهدفت منع مرور



سفن الكيان الصهيوني، والسفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة، عبر مضيق باب المندب، وتصاعدت تلك الإجراءات لتشمل البحر الأحمر عُموماً وخليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي والضاغطة في مختلف جبهات الإسناد في محور المقاومة.

وكانت الإدارة الأمريكية قد حاولت تعزيز تواجدتها في البحر الأحمر على رأس ما سُمِّيَ بتحالف «حارس الزدهار»، بإجراءات قانونية أممية، حين قدمت إلى مجلس الأمن الدولي مشروع قرار يدين إجراءات بلادنا في مواجهة سفن الكيان الصهيوني، والسفن المتجهة إلى الأراضي المحتلة؛ باعتبار تلك الإجراءات تمثل تهديداً لطرق الملاحة الدولية، وليس الكيان الصهيوني فحسب، والمؤسف أن الدول الأعضاء في مجلس الأمن، تعاطت مع مشروع الإدارة الأمريكية بشكل سلبي منتهك لميثاق الأمم المتحدة.

فقد كان الواجب على أعضاء مجلس الأمن الدولي -سواء من يتمتعون بعضوية دائمة، أو الأعضاء العشرة غير الدائمين- التعاطي مع مشروع القرار المرفوع ضد بلادنا بموضوعية تجسد أحكام ميثاق الأمم المتحدة الذي نص في الفقرة الثالثة من المادة (27) منه على أن (تصدر قرارات مجلس الأمن في المسائل الأخرى كافة بموافقة أصوات تسعة من أعضائه يكون من بينها أصوات الأعضاء الدائمين متفقة؛ بشرط أنه في القرارات المتخذة تطبيقاً لأحكام الفصل السادس، والفقرة 3 من المادة 52، يمتنع من كان طرفاً في النزاع عن التصويت في الإجراءات). والواضح من خلال هذا النص أن تمرير أي قرار في مجلس الأمن يلزم موافقة أصوات تسعة أعضاء، بينهم أصوات الأعضاء الدائمين الخمسة متفقة، وهذا الشرط لم يتحقق في القرار الصادر عن المجلس بإدانة إجراءات بلادنا، ولم يتحقق شرط آخر أكثر أهمية، هو امتناع الإدارة الأمريكية والحكومة البريطانية عن التصويت على القرار؛ باعتبار أنهما طرفان في النزاع المعروض على مجلس الأمن!

وشرط ثالث أغفله مجلس الأمن وهو ما ورد في المادة (32) من ميثاق الأمم المتحدة ونصه (كل عضو من أعضاء «الأمم المتحدة» ليس بعضو في مجلس الأمن، وأية دولة ليست عضواً في «الأمم المتحدة» إذا كان أيهما طرفاً في نزاع معروض على مجلس الأمن، ليجتهد ببدعي إلى الاشتراك في المناقشات المتعلقة بهذا النزاع دون أن يكون له حَقٌّ في التصويت...).

والواضح من خلال هذا النص أن أي نزاع معروض على مجلس الأمن، لا يكتفي المجلس بالاستماع إلى طرف واحد، بل لا بُدَّ من الاستماع إلى الطرف الآخر في النزاع، سواء أكانت الدولة عضواً في مجلس الأمن، أو عضواً في الأمم المتحدة فقط، والإبعد من ذلك والأكثر عدالة، أن النص لم يغفل حقَّ الدولة -التي ليست عضواً لا في مجلس الأمن ولا في الأمم المتحدة- بالاشتراك في مناقشة الموضوع المعروض على مجلس الأمن، إذا كانت طرفاً في النزاع القائم.

وباعتبار أنه في ذلك الحين، عند وضع ميثاق الأمم المتحدة كانت هناك دول لم تكن قد انضمت إلى المنظمة الدولية، ودول لم تستقل بعد؛ فكان ذلك محل اعتبار واضعي هذا النص، والغريب أن بلادنا عضو في الأمم المتحدة، وطرف في النزاع المعروض على مجلس الأمن! لكن المؤسف أن المجلس تجاهل بلادنا تماماً، وكأنه لا يوجد طرف آخر في النزاع، أو أن الأمر متعلق بأعمال قرصنة صادرة عن مجهولين؛ رغم أن إجراءات بلادنا معلنة وواضحة ومحددة، وكان على مجلس الأمن أن يجسّد النص، ويعتبر بلادنا في أسوأ الأحوال دولة ناشئة، ليست عضواً في الأمم المتحدة؛ لها حق الحضور المناقشة والتوضيح للملزمات النزاع!

ويعد النص السابق أكثر عدالة حين صياغته، عندما قرّر للدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة حق الحضور، ومناقشة الموضوع المعروض على مجلس الأمن؛ باعتبارها طرفاً في النزاع المعروض على المجلس، ومبدأ العدالة قبل أن يقرّر النص السابق، ورد التأكيد عليه في المبدأ الثالث في ديباجة الميثاق، ونصه (وأن نبين الأحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة

عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي)، ومجلس الأمن لم يحترم مبادئ الميثاق ونصوصه، ولم يحترم في تعاطيه مع مشروع القرار المقدم ضد بلادنا، أية التزامات دولية، ولو أن الأعضاء -تحديداً المتمتعين بالعضوية الدائمة- قد تعاملوا بموضوعية مع ما هو معروض على المجلس لسقط مشروع القرار، الذي يعتبر صدوره فضيحة للمنظمة الدولية ومجلس أمنها.

وكل ما تملكه الإدارة الأمريكية والحكومة البريطانية، هو إبلاغ مجلس الأمن الدولي بوجود وقائع من شأنها تهديد السلم والأمن الدولي، لا أن تتواجد بقواتها في البحر الأحمر، ثم تحاول شرعنة هذا التواجد بمشروع قرار، تمرره عبر مجلس الأمن، وكأنها ليست دولة طرف في النزاع! فالإدارة من الأمريكية من حيث الأصل عضو في الأمم المتحدة، مثل غيرها من الدول، ومجلس الأمن بكامل قوامه هو المعني -وفقاً لأحكام الميثاق- بفحص البلاغ بوجود خطر يهدد الأمن والسلم الدولي، فما يهدد الأمن والسلم الدولي هو التواجد الأمريكي والبريطاني وتحالفهما الإجرامي في البحر الأحمر! وكان الأجدر بمجلس الأمن أن يبحث هذه المسألة أولاً، وحتى قبل بحث ومناقشة موضوع الإجراءات الضاغطة التي اتخذتها بلادنا في مواجهة الكيان الصهيوني!

وذلك ما ورد في المادة (34) من ميثاق منظمة الأمم المتحدة ونصه (لمجلس الأمن أن يفحص أي نزاع أو أي موقف قد يؤدي إلى احتكاك دولي أو قد يثير نزاعاً لكي يقرّر ما إذا كان استمرار هذا النزاع أو الموقف من شأنه أن يعرض للخطر حفظ السلم والأمن الدولي) وواضح من هذا النص أن القرار لمجلس الأمن بكامل قوامه، بعد فحص ومناقشة النزاع المعروض عليه، وقد يصل مجلس الأمن إلى قناعة بإزالة الأسباب التي أدت إلى نشوب النزاع أو الموقف، الذي يمكن أن يؤدي إلى احتكاك دولي، وذلك على فرض أن المجلس تعاطى مع ما هو معروض عليه بموضوعية تامة، وحرص كامل على تطبيق أحكام الميثاق، وهذا هو واجب الدول دائمة العضوية في المجلس التي قرّر لها الميثاق حق الاعتراض (الفيتو) قبل غيرها من الدول الأعضاء فيه غير دائمة العضوية، وهي قد أخلت بواجباتها إخلالاً جسيماً!

## تحرك مشروع:

ويدرك أعضاء مجلس الأمن الدولي، والجمعية العامة للأمم المتحدة، أن إجراءات بلادنا الموجهة ضد سفن الكيان الصهيوني هدفها الضغط على هذا الكيان المجرم لوقف جريمة الإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وإجراءات بلادنا الضاغطة ليست تعسفية، ولا مبنية على مجرّد احتمالات بوقوع إبادة جماعية، بل هي إجراءات مبنية على حقائق قائمة على أرض الواقع، يشاهدها العالم بأسره بشكل مباشر، والجريمة ذاتها معروضة على الجهاز القضائي لمنظمة الأمم المتحدة (محكمة

العدل الدولية)، التي تنظر دعوى مرفوعة أمامها من جمهورية جنوب إفريقيا، تدعو المحكمة إلى الأمر بالوقف الفوري للعمليات العسكرية للكيان الصهيوني، التي أدت لارتكاب أفعال إبادة جماعية وسيؤدي استمرارها إلى استمرار الإبادة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ويجسّد تحرك شعبنا ومحور المقاومة ضد الكيان الصهيوني المجرم وشركائه في الجريمة، ما ورد في مقدمة اتفاقية منع الإبادة الجماعية والمعاقب عليها من توصيف الجمعية العامة للأمم المتحدة للإبادة الجماعية، بأنها جريمة بمقتضى القانون الدولي ونص ذلك (إذ ترى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة، بقرارها 96 (د-1) المؤرخ في 11 كانون الأول / ديسمبر، 1946 قد أعلنت أن الإبادة الجماعية جريمة بمقتضى القانون الدولي، تتعارض مع روح الأمم المتحدة وأهدافها وبيئتها العالم المتمدن).

ويأتي تحرك بلادنا -وفقاً لهذا المبدأ- لوقف همجية ووحشية تحالف الإجرام الصهيوني، الذي يتعارض مع روح الأمم المتحدة وأهدافها، والأصل أن يحظى موقف بلادنا ومحور المقاومة بتأييد واسع النطاق، وفي المقابل إدانة تحالف الإجرام الذي روج زيفاً وتضليلاً لعقود من الزمن للمدنية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وهو اليوم ينتهك في قطاع غزة أسمى حق من حقوق الإنسان، وهو الحق في الحياة، وبصورة وحشية جماعية، لم يسبق لها في تاريخ البشرية مثيل.

واعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة في مبدأ آخر بما لحق بالإنسانية من خسائر جسيمة؛ نتيجة لتلك الجريمة التي وصفتها بالآفة البغيضة، وكما ورد ذلك في اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقب عليها ونصه (وإن تعترف بأن الإبادة الجماعية قد أُلحقت، في جميع عصور التاريخ، خسائر جسيمة بالإنسانية؛ وإيماناً منها بأن تحرير البشرية من مثل هذه الآفة البغيضة يتطلب التعاون الدولي) فأين هو اعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل ما يقرب من ثمانية عقود من الزمن مما يحدث اليوم في قطاع غزة من جريمة إبادة جماعية؟ وأين هو إيمان الجمعية العامة للأمم المتحدة بتحرير البشرية من جريمة الإبادة الجماعية، التي وصفتها في ذلك التاريخ بأنها آفة بغيضة؟ وأين هو إقرار الأمم المتحدة بضرورة التعاون الدولي لتحرير البشرية من تلك الآفة البغيضة على حد وصفها؟

وتقرّر المادة (8) من اتفاقية منع الإبادة الجماعية والمعاقب عليها، للدول الأطراف في الاتفاقية طلب اتخاذ إجراءات المنع والقمع لأفعال الإبادة، وذلك بنصها على أن (لاي من الأطراف المتعاقدة أن يطالب إلى أجهزة الأمم المتحدة المختصة أن تتخذ -طبقاً لميثاق الأمم المتحدة- ما تراه مناسباً من التدابير لمنع وقمع أفعال الإبادة الجماعية أو أي من الأفعال الأخرى المذكورة في المادة الثالثة)، ورغم أن دولة جنوب إفريقيا قد دعت ناقوس الخطر أمام محكمة العدل الدولية، غير أن هذه المحكمة لم تتخذ أي

إجراء جدي يُذكر، ليس لأن أعضاء هذه المحكمة غير أكفاء أو غير جديرين بتقييم ما يجري على أرض الواقع، بل لأن جميع أعضاء المحكمة تعرّضوا لتهديد مباشر معلن من مستويات متعددة في الدول المشتركة في الجريمة وعلى رأسها، رأس الشر والإجرام الإدارية الأمريكية. وإذا ما بات واضحاً أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أصبحت عاجزة عن اتخاذ أي إجراء لوقف أفعال الإبادة الجماعية، ومجلس الأمن كذلك غداً معطلاً، ومحكمة العدل الدولية تتعرض أعضاؤها للتهديد والوعيد من جانب قوى الإجرام، فإن الواجبات الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية تنتقل إلى الدول فرادى وجماعات، والقول بغير ذلك يعني سقوط القيم الإنسانية والأخلاقية الفطرية عن الأمم والشعوب جميعها، وهذا أمر في غاية الخطورة؛ إذ ستتحول البشرية إلى غابة من الوحوش، يفترس فيها القوي الضعيف، ولا بقاء فيها إلا للأقوى.

ولذلك تأتي إجراءات بلادنا ومحور المقاومة المناصرة لمظلومية الشعب الفلسطيني في مواجهة قوى الإجرام، دفاعاً عما تبقى من جوانب إنسانية فطرية لدى الأمم والشعوب؛ باعتبار أن الأصل بقاء هذه الجوانب كامنة في النفس البشرية، وإن طغت عليها -في وقت من الأوقات- النوازغ الوحشية الإجرامية وأصبح لهذه النوازغ السيادة والهيمنة إلا أنها طارئة، وإن كان لمن يدعون بها ويدافعون عنها العلو والكثرة عدداً ووعداً؛ فمصيبتها الزوال، ولن تبقى للقوى الظالمة المستبدة من باقية، وهذه سنة الله تعالى في خلقه، حيث قال جل وعلا: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾ وليس هناك من ظلم أشد مما تعرض ويتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من إبادة جماعية لم تستثن طفلاً صغيراً ولا شيخاً مسناً؛ فالجميع تمزق أجسادهم أشلاءً.

وما تقوم به القوى الإجرامية بتنافي مع تكريم الله «سبحانه وتعالى» لبني الإنسان، حيث قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَنَاءِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ وعظم الله «سبحانه وتعالى» من شأن النفس البشرية، واعتبر المبدأ بها بدون حق جريمة تمس الناس جميعاً فقال تعالى: ﴿مَنْ أَجَلُ ذَلِكَ كَفَرًا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾.

وخلص القول إن موقف محور المقاومة المتجسد في الدفاع عن مظلومية الشعب الفلسطيني، في مواجهة مجرمي العصر، القوى الصهيونية المتوحشة، يجد أساسه القانوني في مصادر القانون الدولي المتعددة وعلى رأسها ميثاق الأمم المتحدة، ويعد أساسه قبل ذلك، ووفق ذلك في الفطرة الإنسانية السليمة، التي فطر الله الناس عليها، والتي تأتي الظلم والوحشية والإجرام.

# يافا اليمنية تحط بأسرها في تل أبيب.. أبعاد ودلالات ورسائل ومفاجآت

الصهيوني ولكل أذنا به بالمنطقة، وما سيتسبب في تصاعد رعبه بمتوالية هندسية مع مرور الوقت.

الهدف حسب ما صرح به إعلام العدو كان القنصلية الأمريكية في قلب مدينة يافا الفلسطينية المحتلة، حيث كشف العدو وعلى اقتراض أن هذا الاحتمال صحيح فـإن هذه العملية النوعية تكون قد حققت عدة أهداف كبيرة جداً ولعدة أطراف، وكل هدف بلغ رسالة واضحة لكل طرف، فالهدف الأول كان في قدرة اليمن الوصول إلى أعنى حصون العدو الصهيوني ورسالته لا سلام في الأراضي المحتلة إلا بالسلام في غزة، أما الهدف الثاني فهو قدرة اليمن على استهداف المصالح الأمريكية بجميع أنواعها وفي أي مكان ورسالته للعدو الأمريكي هي سنقصف كـل مصالحك في الأراضي المحتلة أياً كان نوعها إن لم تدفع نحو سلام حقيقي وشامل، والهدف الثالث لفت نظر العدو السعودي إلى الحرص على مصالحه وتنبهه إلى أن فاقد الشيء لا يعطيه وأن الأمريكي والصهيوني عاجزون عن حماية أنفسهم ومصالحهم أمام القدرات اليمنية وهم أشد عجزاً عن حماية المصالح السعودية، ورسالته اجنح للسلم قبل أن يرحل من بين يديك.

تعتمد العدو عدم التصريح أن الطائرة يمنية وقادمة من اليمن ولا زال متمكناً عن الاعتراف بذلك، رغم إعلان اليمن رسمياً عن مسؤوليته عن العملية وقيامه بها، وقد تعتمد العدو الصهيوني التكنم عن ذلك لأسباب عدة أهمها محاولة التخفيف من تفشي حالة الهلع بين أوساط قواته ومستوطنيه خصوصاً مع تأكيد القيادة اليمنية عن استمرار عملياتها وتصعيدها ضد العدو الصهيوني حتى يوقف عدوانه ويرفع حصاره عن غزة بشكل حقيقي وكامل وقد فشل العدو في تحقيق ذلك، بل إنه أكد رسمياً عبر تصريح لابن غير مسؤول الأمن القومي الإسرائيلي أكد فيه أن لا أمن لـ «إسرائيل» بعد هذه العملية المباركة.



مع بزوغ فجر يوم الجمعة، الـ ١٣ محرم ١٤٤٦ هـ الموافق ١٩ يوليو ٢٠٢٤م فاجأت قواتنا المسلحة -وحدة الطيران المسير- العالم بإنجاز جديد ونوعي فاق كـل التوقعات في تصنيع وتطوير الطيران المسير بكشفها عن إنتاج طائرة مسيرة جديدة اسمتها «يافا» عبر عملية نوعية هي الأولى من نوعها نفذت بهذه الطائرة المتطورة على هدف استراتيجي هام في قلب مدينة يافا المحتلة المسماة إسرائيلياً «تل أبيب» ووصلت هدفها بنجاح كامل.

المسيرة الجديدة كشفت للعالم بهذه العملية عن نفسها وعن مواصفاتها المتطورة عملياً قبل أن يتم الإعلان رسمياً عنها فمن خلال نجاحها في قصف هدفها المحدد وبيان الناطق الرسمي لقواتنا المسلحة عن العملية اتضح ما يلي:

١- الطائرة الجديدة سميت باسم يافا وفي ذلك إشارة إلى أنها صممت خصيصاً لقصف أهداف العدو في أهم مستوطنة كيانه.

٢- قطعت مسافة تزيد عن ٢٢٠٠ كم من نقطة انطلاقها في اليمن ما يعني أنها طائرة مسيرة بعيدة المدى دقيقة المسار.

٣- متفوقة على أحدث أنظمة الدفاع الجوي للعدو الصهيوني ولأنظمة العمالة والخيانة الخائفة له بالمنطقة، ولم يتمكن أي نظام دفاع جوي من اكتشافها رغم طول المسافة ما يعني أنها صممت بتقنية ومواصفات متطورة جداً تتجاوز قدرات أحدث أنظمة الدفاع الجوي وتتفوق عليها، وهو الأمر الذي أثبتته بوصولها إلى هدفها المحدد دون أن تكتشفها كافة أنظمة الدفاع الجوي بالمنطقة سواء المنصوبة لخدمة العدو الصهيوني أو المملوكة له كالقبة الحديدية والباتريوت وغيرها، ودون أية محاولة اعتراضية واحدة، ودون أن تطلق صافرة إنذار وهذا ما خلف صدمة قوية للعدو

## «يا قائدنا يا حبيب.. اقصف.. اقصف.. اقصف.. تل أبيب»

يحيى صلاح الدين



خرج الملايين وهم يهتفون في معظم الساحات اليمنية لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه-:

«يا قائدنا يا حبيب.. اقصف اقصف تل أبيب»

فرحة عامرة في كـل اليمن حتى في المناطق الخاضعة للمرتزقة بعملية الجيش اليمني في يافا.

قيام صنعاء بقصف يافا (تل أبيب) قلب الكيان الإسرائيلي بطائرة مسيرة جديدة لا تستطيع الرادارات اكتشافها ونتج عن العملية يعتبر تطوراً كبيراً ومحورياً ومؤثراً على مسار الأحداث في غزة واليمن والمنطقة بأكملها.

قصف تل أبيب من أكبر وأهم العمليات التي تقوم بها صنعاء منذ بدء عملياتها الإسنادية، عملية خرقت الخط الأحمر لـ «إسرائيل» حسب وصف الصهيوني المتطرف بن غير.

كيمني أشعر بالفخر والاعتزاز وأعتبر أن قيام بلدي اليمن بقصف قلب العدو تل أبيب «يافا» المحتلة، بالطائرة المسيرة الجديدة «يافا» والتي تجاوزت المنظومات الاعتراضية للعدو الصهيوني حلم تحقق وإنجاز تاريخي عظيم، وأتمنى استمرار هذا التصعيد نصرته لغزة والشعب الفلسطيني المظلوم.

لذلك نرى الملايين اليوم تفوض قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في اتخاذ كـل الخيارات المناسبة لنصرة الشعب الفلسطيني ومجاهديه في غزة وكل الأراضي المحتلة، ومواجهة قوى العدوان والشركاء العالمي أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا وعملائهم في المنطقة. شرف عظيم لنا -نحن اليمنيين- هذه المواقف الشرفية تجاه إخواننا في فلسطين وقضيتهم العادلة وهذا فضل من الله تعالى لليمنيين.

فعدنا خافت الأنظمة العربية وسكتت معظم الشعوب العربية والإسلامية لم يتخل الشعب اليمني والسيد القائد عن واجبه في نصرته الأشقاء في غزة.

## عمق الإيمان والوفاء بالدور اليمني في دعم القضية الفلسطينية

للشعب الفلسطيني.

ويواجه اليمن العديد من التحديات، بما في ذلك الصراعات الداخلية والحصار الاقتصادي، لكن ذلك لم يثن إرادة شعبه عن دعم القضية الفلسطينية. ويعكس هذا الدعم الثابت أولوية محورية للشعب اليمني الذي يضع القضية الفلسطينية على رأس اهتماماته ويؤكد تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال.

وتشكل العمليات البطولية التي ينفذها اليمن ضد أهداف إسرائيلية، مثل استهداف تل أبيب بطائرة مسيرة اسمها يافا، حلقة مهمة في سلسلة النضال التي يخوضها الشعب اليمني ضمن محور المقاومة. وتعكس هذه العمليات الإبداع والشجاعة في مواجهة العدو، وتؤكد على الدور الفعال والمؤثر الذي يمكن أن يلعبه اليمن في دعم القضية الفلسطينية.

إن عملية استهداف تل أبيب بطائرة يافا المسيرة ليست مجرد ضربة عسكرية، بل هي رمز للتطور التكنولوجي والعسكري الذي يشهده محور المقاومة. كما أنه يعطي رسالة واضحة بأن القضية الفلسطينية لا تزال حاضرة وأن هناك أطرافاً قادرة وجاهزة لتقديم الدعم والمساعدة في كـل الأوقات. وتعتبر هذه العملية دليلاً على المهارة والشجاعة والإصرار الذي يظهره المقاومون اليمنيون في نصرته إخوانهم في فلسطين.

ويظل الشعب اليمني بتاريخه الطويل من النضال والتضحيات نموذجاً يحتذى به في الوفاء والإيمان بالقضايا العادلة. إن دعمهم المستمر للقضية الفلسطينية، بكل قوتهم وإيمانهم، يثبت أن الإصرار والمثابرة قادران على التغلب على كافة الصعوبات والعقبات. لا شك أن الدعم اليمني للقضية الفلسطينية سيبقى خالداً في ذاكرة الأجيال، رمزا للتضامن والنضال المشترك ضد الظلم، وسيظل الشعب اليمني، وبكل اعتزاز، ركيزة أساسية لمحور المقاومة.



صالح القحمة

إن الشعب اليمني بإيمانه العظيم وقيادته الحكيمة بقيادة سيدي عبد الملك الحوثي، يثبت يوماً بعد يوم أن إخلاصه ودعمه للقضية الفلسطينية ليس له حدود. ورغم كـل التحديات التي تواجه اليمن إلا أن شعبه يقف صفاً واحداً دعماً لغزة، مؤكداً أن موقفه الثابت من القضية الفلسطينية لن يتغير ولو وقف العالم كله ضده. ويتجلى هذا الولاء في العمليات البطولية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية، مثل عملية استهداف تل أبيب بطائرة مسيرة تحمل اسم يافا، في خطوة تعتبر تطوراً نوعياً في معركة محور المقاومة ضد العدو الصهيوني.

إن إيمان الشعب اليمني بالقضية الفلسطينية كان دائماً صادقا وعميقاً، حيث يعتبرها قضية عادلة ومركزية في العالم العربي والإسلامي. وهذا الإيمان ليس مجرد شعور عابر، بل هو جزء لا يتجزأ من الوعي الجماعي للشعب اليمني، ويتجلى في الدعم المستمر والثابت للقضية الفلسطينية، والذي يظهر في كـل منعطف وكل حدث يتعلق بالصراع في اليمن الشرق الأوسط.

وتلعب قيادة سيدي عبد الملك الحوثي دوراً كبيراً في تعزيز هذا الموقف الثابت من القضية الفلسطينية، حيث تستمد الحركة اليمنية في كثير من جوانبها الإلهام والدعم من قيادتها. وتؤكد قيادة السيد القائد دائماً على أهمية الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وتحت الشعب اليمني على مواصلة النضال ودعم هذه القضية المحورية.

إن التضامن مع غزة لا يتوقف عند الكلمات، بل يتجلى في أفعال وحركات عملية يقوم بها رجال يمنيون.

إن المشاركة في مظاهرات الدعم والعمل الإنساني والتبرعات المادية تؤكد عمق الولاء

## ضربة يافا.. بداية المفاجآت السارة لأبناء فلسطين

قوية بأن الدعم للقضية الفلسطينية لا يقتصر فقط على التصريحات السياسية

والدبلوماسية، بل يتجسد أيضاً على أرض الواقع من خلال عمليات عسكرية ملموسة. وقد ترجم اليمن هذه التصريحات إلى فعل حقيقي؛ مما يعزز الروح المعنوية للفلسطينيين ويزيد من تصميمهم على مواصلة الكفاح.

ويترقب الجميع تداعيات هذه الضربة على الساحة الدولية، وكيف ستؤثر على موازين القوى في المنطقة.

فهذه ستكون هذه العملية بداية لسلسلة من المفاجآت العسكرية الداعمة لفلسطين؟ هذا ما ستكشفه الأيام القادمة.



براق العنبي

في خطوة لم تكن متوقعة، قامت القوات المسلحة اليمنية بتنفيذ ضربة عسكرية ضد أهداف تابعة للاحتلال في مدينة يافا. وتأتي هذه العملية كإشارة واضحة إلى الدعم العسكري والمعنوي الذي تقدمه اليمن للقضية الفلسطينية.

تحدث السيد القائد في تصريحات سابقة عن توقع مفاجآت سارة قادمة، ويبدو أن هذه الضربة هي واحدة من تلك المفاجآت التي أعلن عنها. وتعكس هذه الخطوة تضامن ووقوف اليمن إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال. إن هذه الضربة تحمل في طياتها رسالة

## (طوفان الأقصى) تفضح السياسة الأمريكية

عبدالله الصريمي

لو لم يكن من بركات العملية البطولية الفدائية (طوفان الأقصى) المباركة التي نفذها رجال الرجال الميامين في حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية بتاريخ ٧ أكتوبر الماضي، إلا أنها فضحت السياسة الأمريكية، لكان كافياً للشعوب الأممية العربية والإسلامية أن تصحو من سباتها وغفلتها بعد أن ظهر كذب وأدعاءات من تدعي أنها الدولة العظمى في العالم وأنها راعية الديمقراطية والحرية والسلام وحقوق الإنسان، والتي دفنت جميع تلك الشعارات الزائفة تحت ركام وأنقاض المنازل في غزة، بفعل آلة الموت والقتل الصهيونية النازية.

من ثمار عملية (طوفان الأقصى)، المتواصلة منذ عشرة أشهر، أنها كشفت للعالم حقيقة الفساد الأخلاقي لأمريكا،

بإيدن وترامب» في بلد يبلغ تعدادها ما يقارب ٣٨٠ مليون نسمة، فالأول أثبت أنه ليس إلا خادماً للمثلية والشذوذ الجنسي في العالم، والآخر من أكبر داعمي الصناعات والمؤسسات الاباحية والفجور والعهر.

ليس هناك إفلاس أخلاقي وسياسي كما هو الحاصل اليوم داخل الإدارة الأمريكية المصابة بالزهايمر والخرف وكل أمراض العصر، وهو ما ينبأ عن اقتراب نهاية هذه الدولة التي تلطخت أيادي زعمائها بالدماء وقتل الأطفال في كـل بقاع الدنيا تحت ذرائع واهية وكاذبة.

لم يعد يخفى على أحد اليوم، أن الماسونية والصهيونية العالمية هي من يتحكم بزمام الأمور في أمريكا بشكل خاص وفي العالم أجمع بصورة عامة، ولم يكن بريئاً تصريح الرئيس «بايدن»

والإفلاس السياسي للإدارة الأمريكية الواقعة تحت سيطرة العجوزين الكهلين «بايدن وترامب» في بلد يبلغ تعدادها ما يقارب ٣٨٠ مليون نسمة، فالأول أثبت أنه ليس إلا خادماً للمثلية والشذوذ الجنسي في العالم، والآخر من أكبر داعمي الصناعات والمؤسسات الاباحية والفجور والعهر.

ليس هناك إفلاس أخلاقي وسياسي كما هو الحاصل اليوم داخل الإدارة الأمريكية المصابة بالزهايمر والخرف وكل أمراض العصر، وهو ما ينبأ عن اقتراب نهاية هذه الدولة التي تلطخت أيادي زعمائها بالدماء وقتل الأطفال في كـل بقاع الدنيا تحت ذرائع واهية وكاذبة.

لم يعد يخفى على أحد اليوم، أن الماسونية والصهيونية العالمية هي من يتحكم بزمام الأمور في أمريكا بشكل خاص وفي العالم أجمع بصورة عامة، ولم يكن بريئاً تصريح الرئيس «بايدن»



# مبادئ جوهريّة لصدود شعبنا الحر وثباته على موقفه

فضل فارس

يجب على الإنسان أن يزداد وعياً وثباتاً، وأن يزداد همة وعزماً على مواصلة المشوار الجهادي التحريزي، خصوصاً في ظل هذه المرحلة المليئة بالتحديات التي تواجهها أمتنا الإسلامية، وما يواجهه شعبنا اليمني العظيم، جراء استمرار العدوان المشين عليه، بفعل عملياته المشرفة المساندة للشعب الفلسطيني، ومن قبل ثلاثي الشر وأنظمة النفاق والتطبيع من داخل كيان هذه الأمة..

وعلى الإنسان أيضاً في جانب تحمل المسؤولية التي تسمو بروحه العملية؛ من أجل الله وعباده المستضعفين في الأرض، الذين يسعى اليهود وأعداء الإسلام إلى ظلمهم والتعالي عليهم، أن يسعى دائماً دونما كلل أو ملل في أن يرفع من مستوى إسهامه وجهاده في سبيل الله وسمو نفسه وأخلاقه الإنسانية، فلا ينخفض إيمانه ولا تفاعله.

في مثل هذه المواطن المشرفة التي فيها عزة ورفعة الدين ومساندة وإنقاذ المستضعفين، وله بذلك الأجر والثواب الكبير من الله على هذه الأعمال المشرفة التي يقوم بها..

قال تعالى: {وَكَأَيُّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلْ مَعَهُ رَبُّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ}، لم يصيبهم الوهن ولا الملل أو الضجر عن مواصلة العمل المتعلق بنصر دينهم، وسمو أنفسهم، وفي ما فيه لله رضا..



هم دائماً وكفندية ومبدأ ثابت لديهم وفي معتقداتهم صابرون وثابتون رغم التهديد والوعيد الثقيل والمجحف من قبل أعدائهم.

وبالتالي وكسنة إلهية تأتي وعود الله الكريمة في ميزان عدله على همة ووفاء وثبات المؤمنين من أنالتهم الثواب والأجر العظيم والكبير على كُـلِّ ذلك الصنيع من العمل لله والجهاد في سبيل الله.

وسبق الله القائل: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَلُونَ مِنْ مَوْطِئَةٍ يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيغُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}..

الله سبحانه وتعالى لا يضيع إحسان المحسنين وعمل المؤمنين، هو سبحانه وتعالى يثمر وينمي كُـلِّ تلك الأعمال، ويجعل منها أعمالاً مهمة ذات أثر وشأن إيجابي على كُـلِّ المستويات والأصعدة.

فعندما يتحرك الناس جميعاً من أبناء شعبنا الأحرار بكل عزم وإرادة، بكل حرية وتحمل للمسؤولية في إطار مواصلة هذا الموقف المشرف لشعبنا اليمني تجاه قضاياها الدينية والمركزية التي تعبر عن جوهر إنسانيته وشرفه وكرامته..

فإنه ولا شك في ذلك سيكون له نصيب كبير من تحقق وعود الله لعباده المستضعفين في الأرض، بنصرهم وإعلاء كلمتهم، بتمكينهم وتحقيق مقاصدهم وإنجاز أهدافهم ومآربهم المحقة والعادلة التي فيها عزة وصلاح ورفعة الإسلام والمسلمين.

## من اليمن إلى يافا المحتلة

أن كان يعتقد زعيم حكومة الاحتلال أن الميدان أصبح له وأن الجغرافيا تحميه، لا حامي اليوم لكيان احتل وقتل ودمر دماء إخواننا أهل فلسطين فاليمن

قلب طاولة الحرب، وأعاد الطوفان الذي بداه مقاومو فلسطين إلى طوفان يفتك بالعدو في فلسطين المحتلة، فالواقع اليوم يقر استراتيجية القوة مقابل القوة، فعرف اليمن كيف يسترد اسم يافا رغم عجز حكام العالم بالقول بها لعقود وسنين، فأصبحت ضربه يافا المسيرة في يافا المحتلة محط أنظار لكل العالم في كيف فعلها اليمنيون؟!

نعم لقد فعلها اليمنيون وكانت كلمات الناطق الرسمي للقوات المسلحة اليمنية كالصاعقة يدوي صداها في أرجاء السامعين حينما قال يافا المسماة إسرائيليًا «تل أبيب» المحتلة، اقصفوا بالبيان كما قصفوا بالمسيّر، فكلما أصابهم بالهلع وعرفهم أن هناك من سيعيدهم إلى بقاع الأرض مشتتين.

الفضل لله ولليمانين، فيضربة يافا المحتلة وبعد القصف إن لم تكف «إسرائيل» عما تفعله في أراضي فلسطين من قتل وحصار فلن تسلم من البأس اليمني حتى تنفيذ ما قاله السيد القائد عبدالمكح بن بدر الدين، الذي أثبت للعالم أن الكيان ليس سوى كيان يملؤه الخوف ويصاب بالهلع، وأن الحق سيرد رغم أنف أي عميل وأن القوة اليوم لن تنفع في تضليل الحق المبين، فيما أن تتحرر فلسطين أو يبشروا بحرب قادها أبو جبريل وجيشها اليمنيون سوف يأتون فاتحين.

فليعودوا إلى راعيهم فبلاد العرب؛ إذ بات فيها قيادة حيدرية على يديها سينتظر كُـلُّ شبر فيها ممن لعنهم الله في القرآن الكريم.



ذياب زيدان بن دودة

فعلها اليمنيون وصنعوا ما كان في أعين العالم شيئاً من المستحيل، وأصبح اليمن وشعبه في ظل قيادته سيد البحار وسيد الأجواء، وأثبتوا للعالم أن القوة للمؤمنين الصادقين المتولين لله وأوليائه، بل وسقطت تحت أقدام اليمنيين عفريت أمريكا أولاً وكلبها «إسرائيل» خالياً، وبكل عزة وكبرياء وفخر واعتزاز بات شعب اليمن يجني ثمار الصبر والمناصرة لقضية فلسطين؛ فكان السيد القائد يقود القضية وأتلى صدور محبيه في شتى بقاع الأرض.

لم يفلح الطغاة في جمعهم لكبح ذي الفقار اليمني من قول الحق والعمل به، فلا أساطيلهم صمدت أمام اليمنيين ولا عملائهم تمكنوا من فعل ما عجز عنه الأمريكي.

فبعد أن صرح المعنويون عما تلقوه من البأس اليمني في البحار واعترفوا بعجزهم وهزيمتهم وجروا أذيال الهزيمة وراء أسطولهم، أعلن الإسرائيلي إفلاس موانئه والفضل لمن؟ لله ولليمنيين وقائدهم الحكيم رغم أنف عملاء خانوا العروبة؛ فها هو اليمن يعيد يافا إلى أحضان العروبة بعد أن احتلتها الصهاينة لعقود وحرف اسمها إلى تل أبيب، فجاء لهم من اليمن ما قلب موازين القوى العالمية والمحليلين وأصحاب الشأن والمعنيين، فبعد أن كانت يافا «تل أبيب» محمية من قبل الأمريكي ومقلاد داوود جاءهم هدهد يمني يسمى يافا ليكسر جميع قواعد الحرب، اخترق الرادارات وقطع الكيلو مترات ليصل إلى يافا وهي قطعة من أرض فلسطين يقطنها مجموعة من المستعمرين، بعد

## مدق قائدنا الحبيب وأشعل تل أبيب

الاعتزاز خالد الحاشدي

ماذا عن قائد عربي يمضي شجاع سبقت أفعاله أقواله، وإن تحدث صدق، وإن غضب أروع العدو والصدق، وإن رأى مظلومين فلا يبرح الأرض حتى ينتصر لهم.

هو قائد عظيم حمل مسؤولية الأمة منذ صغره، رجل قول وفعل، حكيم رحيم شديد، وكأنه يمثل جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكأنه كالإمام علي -عليه السلام- في شجاعته، فأني رجل مثل هذا الرجل على وجه الأرض؟!

إنه العلم المجاهد السيد / عبدالمكح بدرالدين الحوثي -عليه السلام-.

في حدث غير مسبوق أعلنت القوات المسلحة عن عملية عسكرية نوعية استهدفت عاصمة العدو الإسرائيلي ما تسمى (تل أبيب) يافا المحتلة، بطائرة مسيرة دخلت ملعب الحرب، جديدة وأسمها (يافا) حقاً اسم على مسمى، أشعلت تل أبيب وأحرقتها وأرعبت يهود بني «إسرائيل»، وشفت صدور قوم مؤمنين.

من أبرز صفات هذه الطائرة الحديثة الصنع أنها قادرة على تجاوز المنظومات الاعتراضية للعدو وتحقيق الأهداف بدقة ونجاح.

أبهرت العالم بقدرتها التي تخترق جميع الأجواء وتصيب هدفها، هذا مما جعل «إسرائيل» في حيرة من أمرها.

السيد القائد -يحفظه الله- تحدى جميع دول العالم بكل شجاعة وثقة بالله وتحداه العالم وراهن على هزيمته وخسرانه، فكان ذلك التحدي وأثبت لهم أن رهانهم خاسر، وأن الله معه والشعب اليمني إلى جانبه ويؤيده في جميع قراراته.

فكم نصح القائد وحذر جميع الأعداء من المساس والاعتداء على شعب فلسطين الأبي، وكم طمأن تلك القلوب بأنه معهم ولن يتخلى عنهم، حتى ينتصر لهم، ولكن ذلك العدو المحتل الغاصب تطاول وزاد في إجرامه وبغيه، فأتاه الرد اليمني في البحر، وقصفه إلى عقر داره في تل أبيب.

ظن العدو أن شعب الإيمان سيسكت عن كُـلِّ تلك الجرائم ويتجاهلها كما فعل أولئك العرب الخسيسون، ولم يعلموا أن الكيل طفح ولا نحتمل أن يصيب إخواننا الفلسطينيين أي مكروه؛ لأننا شعب إنسانية، شعب النخوة والغيرة، شعب الحمية والوفاء، والذي لا نقبله على أنفسنا لا نقبله على غيرنا.

## اليمن أصبح دولة طوق

وهذا السيناريو المخفف رغم ققامته في الوعي «الإسرائيلي»، إلى أنه لا يدفع صاحب قرار الحرب في واشنطن لاتخاذ قرار وقف فوري للحرب، رغم أنه الطريق الأقصر لحماية الكيان من هذا السيناريو القائم، والسيناريوهات الأشد قتامةً. وهذا يأخذنا لاستنتاج قطعي بأن الإدراك في واشنطن وكذلك في «تل أبيب»، أنها النهاية، ولن يفيد أي استدراك لإعادة إحياء مشروع الكيان الوظيفي، وإن كان تأخير النهاية ممكناً عبر الرضوخ لشروط عزة ومقاومتها في مفاوضات الهدنة.

حين اتخذ كُـمأة اليمن قرارهم بضرب «تل أبيب»، كانوا يضعون بيد المفاوضات الفلسطينية درعاً من فولاذ وسيافاً غير مثلم، ليضرب به على الرؤوس المتيبسة بفعل الصدمة، صدمة العقل الاستعماري بسرعة انهيار مشروعهم الوظيفي في فلسطين، وهو درع وسياف لا يستردان، حتى تحقيق أهداف الطوفان التكتيكية والاستراتيجية، فاليمن أصبح دولة طوق، بكل ما لذلك من تداعيات.

\* كاتب فلسطيني

ستستقبله من اليمن، وكذلك لا نستبعد دخول الحشد الشعبي في العراق على خط استهدافها أيضاً، وذلك نظراً لسابقة قيام الحشد الشعبي في العراق، وأنصار الله في اليمن، بعمليات مشتركة في البحر والبر، وهذا ما سيؤدي إلى أن يكون الاستهداف يومياً.

بالإضافة لذلك، هناك التوسعة النارية التي يقوم بها حزب الله في لبنان، ما سيؤدي من الضغط على الوسط، وهو ضغط عسكري واقتصادي ومعنوي، على الحكومة الصهيونية كما على المجتمع الاستيطاني، وكذلك على وعيه، في عملية كئي غير مسبوق في تاريخ الكيان المؤقت.

ثم جبهة غرة وهي الجبهة الرئيسية حتى اللحظة، والتي رغم جراحها الغائرة، لا زالت تُنخس في العدو، وتجعل من جنوده وآلياته شواخص رماية، كلما أصروا على البقاء كما يمئتي تنتيهاو نفسه.



إن قرار استهداف «تل أبيب» قرارٌ يكتنز شجاعة هائلة، وحكمة راسية، وهو بالتالي قرارٌ استراتيجي غير قابل للمساومة، أي أنه ليس مجرد تكتيك حربي أو حتى تكتيك تفاوضي، وإقراره يشبه الطلقة التي لا يمكن التراجع عنها، كما شبّه محمد حسين هيكال الثورة الإيرانية يوماً ومطلقاً «بالطلقة التي انطلقت من القرن السابع، واستقرت في قلب القرن العشرين»، وهو يعني الاستئناس بكربلاء، وهذا تشبيه صالح لقرار الأنصار في اليمن بضرب «تل أبيب».

ولنا أن نتصور قادم الأيام، في حال إصرار الولايات المتحدة على مواصلة العدوان على غرة، وعدم الذهاب سريعاً إلى صفقة تلبي شروط المقاومة في غرة، وإضاعة فرصة التوقف عند هذا الحد، حيث ستصبح «تل أبيب» منطقة غلاف بالنسبة لحجم المسيرات والصواريخ الذي

إيهاب زكي\*

يضيق الخناق أكثر فأكثر على كيان العدو؛ فهناك توسيع لدائرة النار شمالاً، حيث عمد حزب الله لإدخال مستوطنات جديدة في دائرة الاستهداف، بعد تعهد الاحتلال استهداف مدنيين، وتصديقاً لتوعد الأمين العام لحزب الله يوم العاشر، بأن استهداف المدنيين يعني دخول مستوطنات جديدة إلى قائمة الاستهداف، وهذا يعني المزيد من المهجرين، وزيادة في مساحة السيطرة النارية للحزب شمال فلسطين المحتلة. كذلك هناك المفاجأة الصادمة لصلافة العقل الصهيوني، باستهداف أنصار الله في اليمن لـ «تل أبيب»، بما ينذر بالمزيد من توسعة الاستهدافات لبقرة «إسرائيل» المقدسة، مركز الثقل السياسي والاقتصادي، والأهم مركز الثقل المعنوي للمستوطنين، الذين يعتقدون أن «عاصمتهم» خارج نطاق قدرة أي طرف ليس على استهدافها، بل مجرد التجرد على التفكير بذلك.

الشهيد القائد: لن نسبح لأنفسنا أن نشاهد جرائم اليهود والنصارى في فلسطين وأفغانستان واليمن ولا يكون لنا موقف

## سنسهم في كشف الحقائق والأحداث كفيلاً بأن تغربل الناس إلى صفين: مؤمنون صريحون أو منافقون صريحون

المسألة : خاص:

في بداية الألفية الثالثة تعاضم خطر المشروع الأمريكي الإسرائيلي على الأمة العربية والإسلامية، وحدث ذلك المشروع الخطير باختلاق أكبر خديعة عرفها التاريخ التي سميت بأحداث الحادي عشر من سبتمبر، وجعلها كمبرر لتنفيذ ذلك المشروع، وأعلن حينها الرئيس الأمريكي بوش أنه سيتحرك قائلاً: «من لم يكن معنا فهو ضدنا».

وكانت الأمة العربية والإسلامية تعيش واقعاً سيئاً جداً، لا تمتلك الروح العملية، وليس لديها أي مشروع، ولم تعد تعرف من هو عدوها، وليس لديها شعور بالمسؤولية، ولا تعي ماذا يحدث حولها.

وفي ذلك الواقع أعلن الشهيد القائد من جبال مهران مشروع الثقافة النهضوي القرآني في مواجهة أعداء الله اليهود والنصارى، ومن مدرسة الإمام الهادي في مزارع شرع بوضع الخطوط العريضة للتحرّك العملي ابتداءً من ملمة الناس من الجلسات المتفرقة كمجموعات في المقييل وتضييع الوقت في تحليلات خاطئة وحديث أجوف ومتابعة أخبار مجرد الفضول ثم تخرج ككل مجموعة بدون أي موقف ولا رؤية وتتقلب توجهاتها حسب تقلب وسائل الإعلام التي تسمعها.

ودعا السيد حسين الحوئي الناس إلى الاجتماع كحل خميس للحديث بروحية مسؤولة: «نتناول الأحداث ليست على ما

تعودنا عليه، ونحن ننظر إليها كأحداث بين أطراف هناك وكأنها لا تعيننا، وكأننا لسنا طرفاً في هذا الصراع أو كأننا لسنا المستهدفين نحن المسلمين في هذا الصراع، نتحدث بروحية من يفهم أنه طرف في هذا الصراع ومستهدف فيه شاء أم أبى، بروحية من يفهم بأنه وإن تنصل عن المسؤولية هنا فلا يستطيع أن يتنصل عنها يوم يقف بين يدي الله».

المؤامرات تدور على رأس هذه الأمة:

كشف الحقائق ومعرفة الوعي كانت من أبرز المعالم الأساسية في المشروع القرآني الذي تحرك به الشهيد القائد وإيجاد كحل ما تفتقده الأمة حسب تقييمه فقال أن من أهداف تلك الاجتماعات التي دعا لانعقادها: «اكتشاف الكثير من الحقائق داخل أنفسنا وفي الواقع لخرج برؤية واحدة ونظرة واحدة بوعي واحد».

ووضع الشهيد القائد السيد حسين الحوئي عدة تساؤلات: من هم المسلمون؟ وهل هم مستهدفون؟ وهل الإسلام والمسلمين هم من تدور على رؤوسهم رحى المؤامرات الرهيبة بقيادة أمريكا وإسرائيل؟.. هل المسلمين مجتمعاً وهمياً؟ ليجيب في ذات الوقت على تلك التساؤلات قائلاً: «المسلمون هم أولئك مثلي ومثلك من سكان هذه القرية وتلك القرية، وهذه المنطقة وتلك المنطقة.. المسلمون هم نحن أبناء هذه القرى المتناثرة في سفوح الجبال، أبناء المدن المنتشرة في مختلف بقاع

العالم الإسلامي، نحن المسلمين، نحن المستهدفون.. ومع هذا نبدو وكأننا غير مستعدين أن نفهم، غير مستعدين أن نصحو، بل يبدو غريباً علينا الحديث عن هذه الأحداث، وكأنها أحداث لا تعيننا، أو كأنها أحداث جديدة لم تطرق أخبارها مسامعنا، أو كأنها أحداث وليدة يومها».

ولأن الحقائق تستدعي اكتشافها يقول الشهيد القائد لتحدثنا لكشف الحقائق في أنفسنا هي: هل نحن فعلاً نحس داخل أنفسنا بمسؤولية أمام الله أمام ما يحدث؟ هل نحن فعلاً نحس بأننا مستهدفون أمام ما يحدث على أيدي اليهود ومن يدور في فلهم من النصارى وغيرهم؟ ولنقل لأولئك عندما تصلنا أخبار العالم وما يعمله اليهود عن طريق وسائل إعلامهم: هكذا نفهم الأخبار.

ليس من مصلحة الدولة أن يخاف الناس إذا تحدثوا عن اليهود والنصارى:

وخاطب الشهيد القائد الحاضرين ووضع تساؤلات: عندما نتحدث عن أمريكا وإسرائيل (اليهود والنصارى) وعن ضرورة أن يكون لنا موقف منهم، هل نحس بخوف في أعماق نفوسنا؟ وممن هذا الخوف؟ هل أحد منكم يخاف من أمريكا أو إسرائيل؟ ليجيب في ذات اللحظة: «إذا شعرنا في أعماق أنفسنا بأننا نخاف الدولة فإننا نشهد في أعماق أنفسنا على أن هؤلاء هم أولياء لليهود والنصارى، أي دولة كانت يحدث في

نفسك خوف منها فإنك في قرارة نفسك تشهد بأن تلك الدولة هي من أولياء اليهود والنصارى».

وخاطب المسؤولين في الدولة في ذلك الوقت كمنصحة تجاوزت اليمن ليقدّمها للانظمة العربية والإسلامية فقال: «ليس من مصلحةكم أن تظهروا للناس بأنهم يخافونكم إذا ما تحدثوا عن اليهود والنصارى، وتحدثوا عن أمريكا وإسرائيل؛ لأنكم وإن قُلتُم ما قلتم، وإن صنعتم ما صنعتم من مبررات فإن القرآن علمنا أنها ليست بشيء، أنها ليست واقعية، القرآن الكريم قال لنا: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عَدُوِّهِ فَيُضِغُوا عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَائِمِينَ} (المائدة:52).

وأضاف: «من مصلحةكم أن لا تعزّوا تلك الحقيقة في أعماق النفوس من أننا نخاف منكم إذا ما تحدثنا عن اليهود والنصارى، إن أعماق النفوس هو مكمن الحقائق، ففي أعماق النفوس تكون بذرات السخط، تكون هناك بذور الحرية، تكون هناك بذور الصرخات التي تسمعونها في وجوه أوليائكم وفي وجوهكم».

وفي ذات السياق أكد الشهيد القائد أن «كل صرخة نرفعها، كحل اجتماع نعمله كهذا أو غيره نحن إنما تأثرنا بوسائل إعلامكم عندما تعرضون علينا أخبار ضربات اليهود والأمريكيين والإسرائيليين هنا وهناك في أفغانستان

وفي فلسطين، وفي كحل بقعة من بقاع هذا العالم، نحن ننظر إلى ما تعرضه على شاشة التلفزيون بنظرتنا البدائية، نحن لا نزال عرباً لم نتمدّن بعد، وببساطة تفكرنا كعرب مسلمين لا تزال في نفوسنا بقية من إباء، بقية من إيمان».

العدو يريد ترسيخ الهزيمة النفسية في نفوس المسلمين:

يرتكب اليهود والنصارى جرائم بشعة في مختلف البلدان العربية والإسلامية وتعرض على شاشات التلفزيون، وضحية تلك الجرائم هم أبناء الإسلام إخوانكم من المسلمين، ويؤكد الشهيد القائد أن العدو بارتكابه هذه الجرائم يريد أن يرسخوا في أنفسنا هي «الهزيمة النفسية»، ولن نسبح لأنفسنا حسب كلام السيد حسين الحوئي أن نشاهد تلك الأحداث والمؤامرات الرهيبة ولا يكون لنا موقف، وأن أي دولة ليس من صالحها تظهر للأخرين ما يخيفهم عندما يتحدثون ويصرخون في وجه أمريكا وإسرائيل ويرفعون أصواتهم بلعنة اليهود.

وأوضح السيد حسين الحوئي أننا سنسهم في كشف الحقائق في الساحة؛ لأننا في آخر الزمان الذي يتغربل فيه الناس فيكونون في صفين فقط: مؤمنون صريحون أو منافقون صريحون، والأحداث كفيلاً بأن تغربل الناس وتكشف الحقائق.

برنامج رجال الله: الصرخة في وجه المستكبرين

## الميدان ليس مقفلاً أمام المسلمين، أعمال اليهود والنصارى كثيرة وهم يحسون بخطورة تحركك في أي مجال لتضرب عملهم

هذه الحقيقة التي يجب أن نعرفها وأن نقولها لأولئك، وأن نرفض الحقيقة التي يريدون أن يرسخوها في أنفسنا هم من حيث يشعرون أو لا يشعرون، حقيقة الهزيمة، حقيقة (الهزيمة النفسية)، لا نسبح لأنفسنا، لا نسبح لأنفسنا أن نشاهد دائماً تلك الأحداث وتلك المؤامرات الرهيبة جداً جداً، ثم لا نسبح لأنفسنا أن يكون لها موقف، سنكون من يشارك في دعم اليهود والنصارى عندما نرسخ الهزيمة في أنفسنا، عندما نجبن عن أي كلمة أمامهم.

إذا فهمنا بأنه ليس من صالح أية دولة كانت أن تظهر للأخرين ما يخيفهم عندما يتحدثون ويصرخون في وجه أمريكا وإسرائيل، عندما يرفعون صوتهم بلعنة اليهود الذين لعنهم الله على لسان أنبيائه وأوليائه.

ثم سنسهم دائماً في كشف الحقائق في الساحة؛ لأننا في عالم ربما هو آخر الزمان كما يقال، ربما - والله أعلم - هو ذلك الزمن الذي يتغربل فيه الناس فيكونون فقط صنفين فقط: مؤمنون صريحون/ منافقون صريحون، والأحداث هي كفيلاً بأن تغربل الناس، وأن تكشف الحقائق.

عندما نتحدث أيضاً هو لنعرف حقيقة أننا أمام واقع لا نخلوا فيه من حالتين، كحل منهما تفرض علينا أن

يكون لنا موقف، نحن أمام وضعية مهيبة: ذل، وخزي، وعار، استضعاف، إهانة، إذلال، نحن تحت رحمة اليهود والنصارى، نحن كعرب كمسلمين أصبحنا فعلاً تحت أقدام إسرائيل، تحت أقدام اليهود، هل هذه تكفي إن كنا لا نزال عرباً، إن كنا لا نزال حمل القرآن ونؤمن بالله وبكتابه وبرسوله وباليوم الآخر لتدفعنا إلى أن يكون لنا موقف.

الحالة الثانية: هي ما يفرضه علينا ديننا، ما يفرضه علينا كتابنا القرآن الكريم من أنه لا بد أن يكون لنا موقف من منطلق الشعور بالمسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى. نحن لو رضينا - أو أوصلنا الآخرين إلى أن نرضي - بأن نقبل هذه الوضعية التي نحن عليها كمسلمين، أن نرضي بالذل أن نرضي بالقهر، أن نرضي بالضعة، أن نرضي بأن نعيش في هذا العالم على فترات الآخرين وبقايا موائد الآخرين، لكن هل يرضى الله لنا عندما نقف بين يديه السكوت؟ من منطلق أننا رضينا وقبلنا ولا إشكال فيما نحن فيه سنصبر وسنقبل.

فإذا ما وقفنا بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة، هل سنقول: (نحن في الدنيا كنا قد رضينا بما كنا عليه). هل سيغفينا ذلك عن أن يقال لنا: ألم نأمركم؟ {ألم تكن آياتي تتلى عليك؟} (المؤمنون: من الآية 105)؟ {أولم تك

تأتيكم رسلكم بالبينات} (غافر: من الآية 50)؟ ألم تسمعوا مثل قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} (آل عمران: من الآية 103) ومثل قوله تعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (104) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (106) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (107) (آل عمران) أليست هذه الآيات تخاطبنا نحن؟ أليست تحملنا مسؤولية؟

ألم يقل القرآن لنا: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} (آل عمران: من الآية 110)؟ ألم يقل الله لنا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ} (الصف: من الآية 14)؟

فإذا رضينا بما نحن عليه، وأصبحت ضمائرنا ميتة، لا يحركها ما تسمع ولا ما تحس به من الذلة والهوان، فأعطينا أنفسنا هنا في الدنيا فإننا لن نعفى

أمام الله يوم القيامة، لأبد للناس من موقف، أو فليبتظروا ذلاً في الدنيا وخزياً في الدنيا وعذاباً في الآخرة، هذا هو منطق القرآن الكريم، الحقيقة القرآنية التي لا تتخلف، لا مبدل لكلماته (الأنعام: من الآية 115) {وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ} (الأنعام: من الآية 34) {مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيْ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ} (ق:29).

ثم عندما نتحدث، ونذكر الأحداث وما يحصل في هذا العالم وما يحدث، ووصلنا إلى وعي بأنه فعلاً يجب أن يكون لنا موقف، فما أكثر من يقول: ماذا نعمل؟ ماذا نعمل؟ وماذا بإمكاننا أن نعمل؟ أليس الناس يقولون هكذا؟ هذه وحدها تدل على أننا بحاجة إلى أن نعرف الحقائق الكثيرة عما يعمله اليهود وأولياء اليهود، حتى تلمس فعلاً بأن الساحة، بأن الميدان مفتوح أمامك لأعمال كثيرة جداً جداً.

أولا تدرون أن بإمكانكم أنتم في هذه القاعة أن تعملوا عملاً عظيماً، وكل واحد منكم بإمكانه أن يعمله وستعرفون أنه عمل عظيم عندما تحسون في أنفسكم أن عملاً كهذا سيثير هذا أو ذلك، وسيطلق المرجفون من هنا وهناك، والمنافقون من هنا وهناك فيرجفون ويثبطون.

الميدان ليس مقفلاً، ليس مقفلاً أمام المسلمين، أعمال اليهود والنصارى

كثيرة، ومجالات واسعة، واسعة جداً، وهم يحسون بخطورة تحركك في أي مجال من المجالات لتضرب عملهم الفلاني، أو تؤثر على ما يريدون أن يكون سائداً، لحاف على العيون وعلى القلوب.

أو قد يقول البعض: (فقط هي أحداث هنا وهناك) لقد حسم الموضوع بالشكل الذي يؤهل أمريكا لأن تعمل ما تريد وأن تعمل في بقاع العالم الإسلامي كله، فما سمعناه بالأمس في أفغانستان هو ما يحاك مثله اليوم ضد حزب الله في لبنان، هو ما يحاك مثله اليوم ضد الجمهورية الإسلامية في إيران، هو ما يحاك مثله اليوم ضد المملكة العربية السعودية للسيطرة على الحج، على مشاعر الحج، فنحن من كنا نصرخ لتحرير القدس، سنصرخ، وسنصرخ - إن كنا سنصرخ - عندما تحتل مكة عندما تحتل المدينة، وهذا محتمل احتمالاً كبيراً جداً.

فكيف ترى بأنه ليس بإمكانك أن تعمل، أو ترى بأنك بمعزل عن هذا العالم، وأنت لست مستهدف، أو ترى بأنك لست مُستتدل، ممن هو واحد من الأذلاء، واحد من المستضعفين، واحد من المهانين على أيدي اليهود والنصارى، كيف ترى بأنه لست مسئولاً أمام الله، ولا أمام الأمة التي أنت واحد منها، ولا أمام هذا الدين الذي أنت آمنت به؟!

## خلاصة المشهد في غزة لليوم الـ 288 من الطوفان:

## الكيان داخل حلقة النار.. استدراج قوة إسرائيلية راجلة إلى «عين نفق» فُخِخت مسبقاً

والقدس»، وهو الأمر الذي يتأكد من خلال استهدافها مواقع العدو بشكل يومي، وتتنوع أهدافها بين المواقع العسكرية والمستوطنات.

## مسار اليوم التالي في غزة.. فلسطينياً بامتياز:

تُظهر تكتيكات فصائل الجهاد والمقاومة قدرتها على التكيف مع ظروف المعركة واستغلال نقاط ضعف العدو، كما تؤكد تضحيات الشعب الفلسطيني وصموده أن طريق المقاومة هو الطريق الوحيد لتحقيق الحرية والاستقلال، ويثبت فعالية جبهات الدعم والإسناد، ويعكس أن معادلة الردع قد تغيرت، وأن العدو لم يعد قادراً على فرض إرادته على الشعب الفلسطيني.

وفي مسار التعليق على اليوم التالي في غزة، يتوقع مراقبون أن استمرار الوضع على ما هو عليه، مع استمرار العمليات العسكرية المتقطعة من الطرفين، مع فشل في تحقيق وقف إطلاق النار، لكن دون تصعيد كبير، غير أن استمرار الحصار على غزة، وتفاقم الأزمة الإنسانية هو العنوان الأبرز.

وعلى الرغم من عدم توصل الطرفين إلى اتفاق، رغم استمرار جهود الوساطة، غير أن العدو يتردد في شن عملية برية واسعة في غزة؛ وهو ما سيسمح للمقاومة من مواصلة استنزاف قوات العدو دون التصعيد بشكل كبير، من خلال استهداف المواقع الاستراتيجية بالصواريخ لردع العدو عن التوغل البري والتشويش على إمداداته.

وعليه؛ فإنَّ التقدير العام يشير إلى أن سيناريو التصعيد لا يزال هو الأكثر احتمالاً؛ نظراً لتعنت العدو وإصراره على مواصلة العدوان، والذي سيحاول حتى نهاية هذا الأسبوع، والذي يليه تحقيق «إنجاز» عسكري يغطي على فشله في إنهاء المقاومة، التي ستواصل صمودها وتصديها للعدوان، مستندة إلى عناصر قوتها الذاتية وإسناد جبهات الدعم، وستشهد المرحلة القادمة تطورات سياسية ودبلوماسية مكثفة، مع استمرار جهود الوساطة لوقف إطلاق النار، خصوصاً بعد وصول «نتنياهو» إلى واشنطن.



«غلاف غزة»، جنوبي شرقي قطاع غزة. أما كتائب شهداء الأقصى فاستهدفت مقر قيادة «جيش» الاحتلال في محور «نتساريم»، جنوبي غربي مدينة غزة، بعدد من قذائف «الهاون»، ونشرت الكتائب مشاهد توثق استهدافها مقر إسرائيل للقيادة والسيطرة في «نتساريم»، بصاروخين من نوع «107» وقذائف «الهاون» من العيار الثقيل.

من جهته؛ أصدر أبو خالد، المتحدث باسم قوات الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بياناً أعلن فيه تفجير ناقلة جند إسرائيلية، واشتعالها وإيقاع من فيها بين قتيل ومصاب، وذلك في محيط كَفْ المشروع، شرقي رفح، وأكد مواصلة دك مواقع الاحتلال وتجمعاته بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل، مُشيراً إلى استهداف وحدة المدفعية في قوات الشهيد عمر القاسم قوات الاحتلال جنوبي شرقي رفح.

وبينما تواصل المقاومة الفلسطينية التصدي لـ «جيش» الاحتلال الإسرائيلي، أكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، أن «حماس ما زالت تمتلك صواريخ بعيدة المدى قادرة على الوصول إلى تل أبيب

التحتية، اعتمدت المقاومة على تكتيكات الحرب الهجينة، مستهدفة قوات العدو ومواقعها العسكرية، في إطار تصديها للعدوان ومحاولتها لفرض معادلة ردع جديدة.

في هذا الإطار، أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، تمكّن مجاهديها من استدراج قوة إسرائيلية راجلة إلى «عين نفق» فُخِخت مسبقاً في «تل السلطان»، غربي مدينة رفح، جنوبي القطاع، وأكدت الكتائب تفجير «عين النفق» بأفراد القوة، وإيقاعهم بين قتيل وجريح.

وأعلنت كتائب القسام أنها قصفت من جنوب لبنان مقر قيادة «اللواء 300 - شوميرا» في القاطع الغربي من الجليل الأعلى شمال فلسطين المحتلة برشقة صاروخية؛ ردّاً على المجازر الصهيونية بحق المدنيين في قطاع غزة.

بدورها، استهدفت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، موقع «ناحل عوز» العسكري التابع للاحتلال الإسرائيلي بعدد من قذائف «الهاون» من العيار الثقيل، وتحذرت وسائل إعلام إسرائيلية عن دوي صفارات الإنذار في

تواجهها.

## الموقف الميداني في محاور العمليات القتالية:

في السياق؛ ورغم أن العدو أعلن على لسان معظم قياداته أنه أنهى المرحلة الثانية من عملياته البرية في قطاع غزة، وأنه انتقل إلى مرحلة العمليات الجراحية التي تتطلب تشغيلاً أقل للقوات، فقد شهد الأسبوع الماضي تصعيداً كبيراً للصراع في قطاع غزة، مع اعتماد كُـلِّ من العدو والمقاومة على تكتيكات متباينة لتحقيق أهدافهما.

المقاومة اعتمدت على تكتيكات حرب العصابات والكمائن، مستغلة معرفتها بالجغرافيا المحلية، غير أن العدو استخدم القوة الجوية بشكل مكثّف، لا سيّما الطائرات الحربية والطائرات المسيّرة، حيث تركّز القصف الصهيوني على المناطق السكنية المكتظة بالسكان؛ ما أدّى إلى ارتفاع عدد الضحايا المدنيين؛ بغرض الضغط على المقاومة.

وخلال الـ 24 الساعات الماضية؛ تظاهر خارطة العمليات في غزة استراتيجيات متباينة للطرفين، فبينما اعتمد العدو على القوة النارية مستهدفاً المدنيين والبنية

## الحسبة : خاص

فيما تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة التصدي للقوات الإسرائيلية في محاور القتال، ولليوم الـ 288 من ملحمة (طوفان الأقصى) المُستمرّة، مكبّدةً إيها مزيداً من الخسائر المادية والبشرية، يأتي قرارُ محكمة العدل الدولية مطالباً الاحتلال بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة ووضع كُـلِّ للاحتلال بأنه قرار غير مسبوق؛ ما يؤكّد على أن «إسرائيل» أصبحت منبوذة على مستوى العالم.

## استراتيجية وضع الكيان داخل حلقة نار متكاملة:

بعد قرار محكمة العدل الدولية ورأيها الاستشاري، باتت «إسرائيل» الدولة التي تبحث عن الأمان والتي رفعت شعار «التحديث الأمني» وأن يكون هناك «صفر تهديد» عليها من الجبهات الداخلية والملاصقة فقد أصبحت كُـلِّ «إسرائيل» اليوم «غير آمنة» وليست فقط «كريات شمونا» أو «سدروت» أو «غلاف غزة»، بعد عمليات الإسناد اليمينية التي حطمت كُـلِّ المقاييس.

ما يؤكّد على أن المقاومة استطاعت ومن خلال استراتيجية وضع «إسرائيل» في حلقة نار كاملة من جبهات متعددة تسند غزة قد وضعتها فعلاً في موقف غير قادر حتى عن الدفاع عن نفسها، وحتى الولايات المتحدة الموجودة أصلاً في البحرين الأبيض والأحمر والداخل الفلسطيني المحتل لم تستطع أن تكتشف الطائرة اليمينية المسيرة، أو أن تعمل للكيان شيئاً سوى تبرير مجازره وانتهاكاته.

وبالتالي فإنَّ المعضلة الأمنية الحقيقية لـ «إسرائيل»، هي تلك الرسائل التي أرسلتها جبهات الإسناد إلى الداخل الإسرائيلي هي إشارة للجهاز الأمني الإسرائيلي بأن عليه أن يضغط على «نتنياهو»، ليذهب إلى صفقة ويوقف حمام الدم في قطاع غزة، وأن هذه فرصة «إسرائيل» الأخيرة؛ لكي تذهب بهذا الاتجاه وبالتالي يتم وقف كُـلِّ الجبهات التي

## «بزشكيان» يزور عائلة الشهيد

## الحاج «قاسم سليمان»

## الحسبة : وكالات

زار الرئيس الإيراني المنتخب «مسعود بزشكيان» عائلة الشهيد الحاج اللواء «قاسم سليمان»، وخلال اللقاء، أشاد «بزشكيان» بمكانة الشهيد سليمان الرفيعة وقال: إن «طريق الشهيد الحاج قاسم سليمان كان طريق الوحدة والتعاطف، فهو لم يُخاصم أحداً ولم يستبعد أحداً».

وأضاف، أن «الشهيد سليمان نموذج لشخصية مناضلة ولشخصية لا تغريها المناصب»، وأعرب عن أمله في أن «يتمكّن في الحكومة الجديدة من خدمة الشعب بأمانة».

بدورها، قالت عائلة الشهيد سليمان: إن «الشهيد سليمان قضى حياته كلها خدمة لأبناء بلده ووطنه، حيث كان يقول دائماً إن نفسي وروحي فداه للشعب الإيراني آلاف مرات»، وأضافت: «الشهيد سليمان كان في الوقت نفسه شخصية وطنية وإسلامية، وما كان ينظر إلى الأشخاص على أساس المعايير الحزبية أو القومية أو غيرها».

واعتبرت عائلة الشهيد سليمان الاهتمام بحركة المقاومة ومواصلة طريق الشهيد سليمان أحد مطالب الشعب من الحكومة الجديدة، وكان تحقيق الوحدة وإزالة الانقسامات أحد المحاور الأخرى التي طرحتها عائلة الشهيد سليمان في هذا اللقاء، وأضافت، أن «هذه القضية كانت دائماً من أعظم أمنيات الشهيد سليمان».

## للمرة الأولى.. حزبُ الله يستهدفُ مستوطنة

## «دفنا» بعشرات صواريخ «الكاتيوشا»



## الحسبة : متابعات

الإسرائيلي وانتشار جنوده عند الحدود الفلسطينية - اللبنانية، واستهدف فيها 3 مستوطنات هي «أبريم» و«نيفيه زيف» و«منوت» للمرة الأولى، كما أدخل فيها صاروخ «وابل» للمرة الأولى، وهو صاروخ ثقيل من عائلة صواريخ «بركان»، لكن زنته وقدرته التدميرية أكبر، ومن صناعة مجاهدي المقاومة الإسلامية في لبنان.

وأنت تلك العمليات دعماً لقطاع غزة، ورداً على اعتداءات الاحتلال على القرى والبلدات الجنوبية، وخصوصاً الاعتداءات التي طالت المدنيين في مجدل سلم وشقرا وصفد البطيخ وحولا وبليدا.

وكان الأمين العام لحزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، أكد في الـ 17 من يوليو الحالي، في مناسبة إحياء العاشر من محرم، أن «التمادي في استهداف المدنيين سيديف المقاومة إلى إطلاق الصواريخ واستهداف مستوطنات جديدة لم يتم استهدافها سابقاً».

## الحسبة : متابعات

أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله، قصف مجاهديها، مساء السبت، مستوطنة «دفنا» الإسرائيلية، بعشرات صواريخ الكاتيوشا.

وأكدت المقاومة أن مجاهديها أدخلوا مستوطنة «دفنا»، إلى «جدول النيران للمرة الأولى، لتصبح بذلك هدفاً جديداً من أهداف المقاومة»، مشيرةً إلى أن ذلك يأتي دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على الاعتداء على المدنيين في بلدة «برج الملوك».

وصباح السبت، أعلنت المقاومة، استهدافها تجمّعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي، في محيط موقع المنارة بقذائف المدفعية، مؤكدةً إصابته إصابة مباشرة. ونفذت المقاومة الإسلامية، الجمعة، 16 عملية عسكرية ضد مواقع الاحتلال

## حماس ترخّب بإعلان باكستان

## الاحتلال الصهيوني كياناً مرتكباً

## لجرائم حرب

## الحسبة : متابعات

رَحّب حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بإعلان الحكومة الباكستانية، الاحتلال الصهيوني كياناً مرتكباً لجرائم حرب، ورئيس حكومته المجرم نتنياهو؛ شخصية إرهابية.

وقالت الحركة في تصريح صحفي السبت: «نعدّ هذا الإعلان خطوة على طريق إسناد شعبنا الذي يتعرض لحرب إبادة وتطهير عرقي على يد الصهاينة الإرهابيين، وتعبيراً عن المواقف التاريخية الأصبغة للشعب والحكومة والأحزاب الباكستانية الداعمة لقضية المسلمين الأولى».

ودعت كُـلِّ الدول إلى «اتخاذ المواقف والخطوات الكفيلة بعزل كيان الاحتلال الفاشي ومقاتلته»، داعيةً كذلك دول العالم الإسلامي خاصّة، إلى بذل الجهود لدعم وإغاثة شعبنا الفلسطيني، والضغط بكافة الوسائل لوقف جريمة الإبادة المُستمرّة في قطاع غزة، والتحرّك الفعال انتصاراً لحقوق الشعب الفلسطيني، ولحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك، من عبث المستوطنين الفاشيين».

ويواصل «جيش الاحتلال الإسرائيلي» عدوانه البري والجوي والبحري على قطاع غزة، لليوم الـ 288 على التوالي، حيث أعلنت وزارة الصحة في غزة، أن الاحتلال ارتكب 4 مجازر، وصل في إثرها إلى المستشفيات، 37 شهيداً و54 مصاباً خلال الـ 24 الساعات الماضية. وأضافت أن عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي، ارتفع إلى 38 ألفاً و919 شهيداً، إضافة إلى 89 ألفاً و622 مصاباً منذ السابع من أكتوبر 2023م.

في غضون ذلك، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي، ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 161 صحافياً وصحافية، منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، وذلك بعد ارتقاء الصحافي محمد أبو جاسر.

مآلاتٌ بغى وعدوان النظام السعودي يكتبها الله، وقد كتب أن العاقبة للمتقين.. ولا جدوى لخطة ٢٠٣٠ ولا لخطط تطوير مطار الرياض إذا تورط السعودي في العدوان على اليمن.



رئيس التحرير  
صبري الدرواني  
الحسبية  
العدد  
15 محرم 1446هـ  
21 يوليو 2024 م

الله أكبر  
الصوت لأمریکا  
الصوت لإسرائيل  
اللجنة على اليهود  
النصر للإسلام  
قاطعوا  
البضائع الأمريكية  
الإسرائيلية

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي



## حكومة اليمن الشرعية

حكومة صنعاء التي وقفت مع المقاومة الفلسطينية هي حكومة اليمن الشرعية. هكذا سيحكم التاريخ اليوم وغداً كما حكم في حالات مشابهة أمس وأمس الأول.

في هذه البلاد الشرعية لن يقاوم الغزاة، وقد أجمعت الأمة أن «إسرائيل» غزو أجنبي؛ فالشرعية كُلت الشرعية لن يقاومها، أما من يعاونها من حكامنا فعدو للأمة وحكمه حكم «إسرائيل».

صنعاء هي اليمن، والضاحية هي لبنان، كما أن غزة هي فلسطين اليوم، والمقاومة هي معنى الأمة وجوهرها.

وخصوصاً المقاومة من طغائنا مخلوقات من عار مرفه وبلاد مملّة تؤذينا وتؤذي نفسها، وسيخجل منهم أولادهم وأحفادهم

و يغضون الطرف حين ينتسبون في مقبل الأيام!

تيمم  
البرغوثي

## الإيمان يمان والحكمة يمانية

إن نهضة اليمن العسكرية والسياسية؛ من أجل مناصرة الشعب العربي المسلم في فلسطين رغم الأحداث العاتية التي حملوا أعباءها والحروب الطاحنة التي خاضوا غمارها تدل على حكمتهم وحسن صنيع قائد المسيرة القرآنية - يحفظه الله - وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. إن النهضة العلمية في المجال العسكري الذي استطاع اليمنيون أن يعملوه عمل الأقوياء لدينهم ووطنهم ونصرة قضية الأمة المصرية قضية فلسطين لا يصدر إلا عن إرادة قوية، والإرادة القوية لا تنبثق إلا عن علم.

فالشعوب التي فقدت قوة الإرادة وصدق العزيمة لا تعمل لدينها ولا لوطنها.

لقد نهض القرآن الكريم بفضل العلم والحكمة وما فيها من الخير الكثير، فقال سبحانه: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) ولقد عظم الله شأن العلم وحث على طلبه (وقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)

وفي الحديث النبوي (لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس) وإنحي باللائمة على الذين يتبعون الظنون والأوهام (إِنَّ يَتَّبِعُونَ لِأَظْنٍ وَإِنَّ هُمْ لِأَخْرُسُونَ).

يا أهل اليمن يا أهل العلم والحكمة الذي استقرت دعائمها في أعماق نفوسهم، وانطوت عليها أفئدتهم وجوانحهم فكانت رائدة أمينا لعقولهم وأفهامهم وغذاءً روحياً لغرائزهم ومواهبهم.

إن ضربكم لتل أبيب يشكّل نصراً للإسلام والمسلمين (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يبنيون بين الحق من الذين أوتوا الكتاب).

### ق. حسين بن محمد المهدي



من المسلم به أن الدول إذا بنيت على قواعد العدل، ودُعمت بدعائم العقل، وحُصنت بدوام الشكر، وحُرست بأعمال البر؛ فإن الله ناصرها، وخازل مناورتها، وعاضد لها بقدره، ومسدد لها بتوفيقه، ومعينها بصالح خلقه.

(إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ)

ومن المعلوم أن القبح في الظلم بقدر الحسن في العدل، والزهد في ولاية الظالم بقدر الرغبة في ولاية العادل.

وبحسب ذلك يكون اكتساب المذمة أو الثناء واجتلاب العداوة أو الولاء.

ولم تشهد الدنيا في هذا العصر من هو أصدق من أنصار الله وحزبه في جدهم واجتهادهم ونصرتهم لشعب فلسطين المظلوم.

لقد بنى أنصارُ الله اليمنيون بقيادة قائد المسيرة القرآنية السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي لدولة اليمن الحديثة وقواتها المسلحة قوة تضرب رأس الكفر، وترفع رأس الإيمان.

فصنعوا الطائرات المسيّرة، والصواريخ المجنحة التي تضرب اليوم قلب الصهيونية في تل أبيب.

إنها قوة الإيمان (فالإيمان يمان والحكمة يمانية).

إن صدق أنصار الله في إيمانهم ودعمهم لسلطانهم ونصرتهم لإخوانهم في فلسطين يوضح للعالم أنهم ماضون في السير على نهج قويم؛ وهو ما يفتح آفاقاً لحياة العزة والكرامة، ويكشف لهم عن أسرار العالم الكونية ونواميسه.

ويرتقي بهم إلى وسائل الحياة القوية، فيبني لهم قواعد العزة والمجد، فالإيمان يمان والحكمة يمانية.

## كلمة أخيرة

## فشل الدول المطبّعة في مهمتها

د. فؤاد عبدالوهاب الشامحي

كان الهدف الرئيسي من التطبيع الذي فرضته أمريكا على الدول العربية هو ضمان أمن الكيان الصهيوني وحمايته من أي هجوم قد يتعرض له من أية دولة أو حركة تؤمن بالحق الفلسطيني ولا تعترف بوجود هذا الكيان في المنطقة العربية، ولكن السؤال القائم حالياً هو: هل تمكّنت الدول العربية المطبّعة مع الكيان الصهيوني من القيام بواجبها في حمايته؟



ومن خلال ما جرى في 7 أكتوبر وما بعده أثناء معركة غزة نجد أن الكيان الصهيوني تعرض لأسوأ هجوم منذ أن تم زراعته في وسط الوطن العربي عام 1948م نفذته المقاومة الفلسطينية، ثم تم إرغام الكيان على دخول معركة صعبة وطويلة الأمد وعديمة الأفق، ولم يشكل ذلك فشلاً للتطبيع فقط ولكن كان للتطبيع دور في نجاح معركة (طوفان الأقصى) وصمود المقاومة الفلسطينية، والسبب أن الدول المطبّعة ابتعدت عن القضية الفلسطينية بعد أن وثقت علاقاتها مع الكيان الصهيوني؛ ما أدى إلى انحسار اختراقاتها للمقاومة الفلسطينية التي تمكّنت من العمل والاستعداد والتخطيط للمعركة بعيداً عن عيون الدول المطبّعة، كما فقدت تلك الدول مكانتها واحترامها لدى مختلف الفصائل الفلسطينية ولم يعد لها أي تأثير على قيادات المقاومة، وهذا أفقدها القدرة على حماية الكيان الصهيوني قبل وقوع الحدث وبعده؛ مما تسبّب في إرباك المشهد، وخلخلة الترتيبات الأمريكية في المنطقة.

ورغم أن الدول المطبّعة قد حققت نجاحاتٍ محدودة في حماية الكيان الصهيوني أثناء قيام الجيش اليمني بإطلاق المسيرات والصواريخ على الكيان الصهيوني من خلال إسقاط بعضها، وكذلك نجحت في حماية الكيان بشكل جزئي أثناء الهجوم الإيراني عليه، إلا أن الفشل الكبير الذي واجهه الدول المطبّعة أثناء قيامها بالمهمة الموكلة إليها من قبل أمريكا كان صباح يوم الجمعة الماضية عندما أطلقت القوات المسلحة اليمنية طائرةً مسيّرةً من نوع (يافا) وكان مسارها فوق البحر الأحمر بما يحتوي من أساطيل أمريكية وأوروبية وعربية مطبّعة ثم اتجهت نحو قناة السويس حتى وصلت إلى البحر المتوسط، وهذا يعني أنها اخترقت أجواء عدد من الدول المطبّعة، ثم بعد ذلك انعطفت شرقاً نحو مدينة يافا (إيلات عاصمة الكيان) ووصلت إلى هدفها بسلام، وهذا شكّل إحراجاً للدول المطبّعة. وأما الفضيحة الكبرى التي ستسجل على الدول المطبّعة إذا تهوّر الكيان الصهيوني وهاجم اليمن وسمحت له تلك الدول بالمرور في أجوائها ولم تعترضه، وهذا سوف يسبّب لها مشكلة مع الشعب اليمني.

### على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة  
البريد الإلكتروني: info@alshuhada.org  
البريد الإلكتروني: alshuhada.y@gmail.com  
مركز الخدمات الاجتماعي لقراني  
(0665000000)



لرعاية وتأهيل أسر الشهداء

للمساهمة  
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء